التأثيرات المعرفية والتذكيرية للفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية

دراسة تجريبية على طلاب الصحافة

د:غاده عبد التواب اليمانى*

مدخل الدراسة:

بات الإرهاب بمختلف صوره وأشكاله على رأس قائمة اهتمامات صناع القرارعلى المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، لكونه المعضلة الدائمة التى تهدد أمن وطمأنينة كافة المجتمعات، وتعيق ازدهارها ونمواقتصادها، وباتت الجريمة الإرهابية تمثل تحدياً كبيراً يواجه المجتمع الدولى عموماً والأجهزة الوطنية خاصة ، كونها تسجل كل يوم تطوراً جديداً فى أنماطها واستحداثاً فى أساليبها ومضاعفات فى الخسائر الناجمة عنها، فلاشك أن الإرهاب يستهدف بالدرجة الأولى إحداث هزة أمنية مروعة فى المجتمعات، وبعثرة عناصرالاستقرارالحياتى فى أنحائه، فالعمل الإرهابى ليس وليد اليوم، بل متطور وله جذوره العميقة الممتدة عبر التاريخ، وواكب تطوره هذا تطور مماثل ومعاصر فى المواثيق الدولية والإقليمية.

وتبدلت استراتيجية الفكرالإرهابى عما كان عليه الحال فى الماضى، ففى خلال العقدين الماضيين كانت تبنى على قتل أعداد قليلة من الشخصيات العامة، لإرهاب الملايين من الناس الذين يشاهدون آثار الإرهاب فى وسائل الإعلام.أما الأن فلقد أثبتت الأحداث الراهنة أن الإرهاب انتقل لمستوى المجازر البشرية الوحشية، والتى تستهدف قتل أعداد ضخمة من الأبرياء مع أحداث خسائر بشرية هائلة وأضرار مادية جسيمة.

ولم يتفق الكتاب والباحثون محلياً وعالمياً حتى الأن على **وضع صيغة واحدة لمفهوم الإرهاب** رغم تعدد مفاهيمه ومعانيه، وعلى الرغم من أن جوهر الإرهاب

*أستاذ الصحافة المساعد - بقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة طنطا

يظل واحداً من حيث تعريفه ، إلا إن أشكال الإرهاب تتنوع وتتطوربسرعة، وأصبح له العديد من المفردات منها القانونى والسياسى والأمنى والإعلامى والاجتماعى، الأمر الذى انعكس أثره بالضرورة على الكيفية التى تتناول بها النخبة من الحاكمة والمفكرين والكتاب والإعلاميين وأعضاء المؤسسات التعليمية بالجامعات وضع مفهوم شامل موحد للإرهاب(1).

ويعرف الإرهاب على إنه أسلوب قهرى يستخدمه الأفراد أوالجماعات للحصول على حقوق غير مشروعة، سواء استهدف الأفراد أوالممتلكات، كما أنه ينتج فى الغالب عن عوامل اجتماعية ونفسية وسياسية وثقافية، تلعب دوراً أساسيا فى نموهذه الظاهرة، كما يقصد بالإرهاب فى القانون المصرى كل وسيلة يلجأ إليها الإرهابى لتنفيذ مشروع إجرامى فردى أوجماعى بهدف الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر باستخدام القوة والعنف أوالتهديد وإيذاء الأشخاص وإلقاء الرعب بينهم وتعريض حرياتهم وأمنهم للخطر، فضلاً عن إلحاق الضرر بالبيئة وبالاتصالات والمواصلات وبالأموال وبالأملاك العامة والخاصة ومنع وعرقلة ممارسة السلطات العامة لأعمالها وتعطيل تطبيق الدستور والقوانين واللوائح، وإتلاف الكابلات وخطوط الأنابيب المغمورة ووسائل النقل الجوى ، فضلا عن الجرائم الإرهابية فى البث الإذاعى وإرسال الإذاعات الصوتية والتليفزيونية من سفينة فى أعالى البحار إلى جمهورعريض فى دولة معينة أومجموعة من الدول، ، كما شكلت العمليات الإرهابية التى شهدها العالم مؤخراً تهديداً خطيراً على السياحة والمؤسسات المالية والتجارية على المستويين الوطنى والدولى. فضلاً عن تأثيره طويل المدى على الثقة العالمية فى الأقتصاد الدولى.

وأثير نقاش حاد فى الآونة الأخيرة بين الأكاديميين والخبراء السياسين حول ماهية الإرهاب ، وساد الخلط واضحاً بينه وبين التطرف، وفى هذا الصدد يرى **Matha Crenshaw** الإرهاب كونه أسلوب تأمرى للعنف المنظم، تهدف به جماعة محدودة العدد تغيير اتجاهات وسلوك الأفراد وجذب انتباه الحكام والمسئولين، فالإرهاب ليس عنفاً جماعياً بل يميل أكثر إلى نشاط الجماعات الصغيرة، لذا يرى **Cooper** أنه من الضرورة توسيع مفهوم الإرهاب ليلائم التحولات العالمية فى

الألفية الثالثة، بحيث يشمل الإرهاب كل الأعمال التى من شأنها إثارة الخوف لدى المواطنين والتحكم فى شئونها الحياتية وفقا لأفكاروعقائد يفرضها الأفراد والجماعات غير الشرعية(2).

وينظر الكثيرون إلى الإرهاب بإعتباره استراتيجية تسعى إلى التهديد وترمى إلى تحقيق أهداف بعينها، بغرض إحداث حالة من الخوف بما لا يتفق والقواعد الإنسانية، سواء كان إرهاباً داخلياً يمارس داخل الحدود المحلية لإحدى الدول ضاراً بمصالحها ، أوإرهاباً خارجياً يستهدف ضرب مصالح أكثر من دولة والإضرار بمصالح عالمية، وهو مايطلق عليه إرهاب الدول .

وحدد القانون المصرى فى المادة رقم 97 لسنة 1992 صور الإرهاب وأشكاله فى العنف والقوة والتهديد والترويع وكافة صور الضغط التى يمارسها الإرهابيون على السلطة السياسية، وقد تكون القوة باستخدام سلاح أوباللجوء إلى بعض صور العنف المادى، وينصرف مفهوم القوة ليشمل كافة أعمال القهرإذ كان من شأنها إيذاء الأشخاص أوإلقاء الرعب بينهم أوتعريض حياتهم وحرياتهم أوأمنهم للخطر وإلحاق الضرر بهم (3).

وشهدت الآونة الأخيرة **تحولاً للإرهاب والإعلام على السواء** من خلال سلسلة من حوادث الاغتيال انتقل على أثرها الإعلام الحكومى والحزبى والخاص إلى التعامل مع قضية الإرهاب كظاهرة تحتاج إلى نسق متكامل من المواجهة الفكرية والإعلامية، كما فرض الإنترنت نفسه إعلامياً فهو بجانب كونه شبكة الشبكات فهو بالقدر ذاته وسيط الوسائط الإتصالية بلا منازع، وتتجلى عظمة الوسيط الأليكترونى فى قدرته على احتواء الوسائط الأخرى كمصادر للمحتوى بالنسبة له، وهذا ماأكده **ماكلوهان** حيث كان أقل اهتماماً بالمضمون الذى توصله وسائل الإعلام وأكثر أهتماماً بالشكل الذى يجرى توصيل هذه الرسائل من خلاله، والذى يشكل هذا المضمون، وقد صاغ مصطلح القرية العالمية لوصف الكيفية التى أصبح من خلالها ذلك التدفق الكبيروالسريع فى المعلومات عبر العالم، قادراً على تحقيق التقارب بين الثقافات وخلق مجتمع عولمى جديد، كما صاغ الجملة الشهيرة القائلة (أن الوسيط هو

الرسالة) لوصف الكيفية التى أصبحت الميديا من خلالها خاصة الجديدة أكثر فاعلية من خلال تحديدها الدور الخاص للتعرض للإنترنت ولأشكال السرد المألوفة وتوفيره للمعلومات بطرائق سهلة للمستخدمين حول الأماكن والمجتمعات البعيدة أكثر من اهتمامها بالمحتوى الحقيقى للمضمون الذى يبثه.

وساعد الإنترنت على بروز ظاهرة جديدة لم تتضح معالمها بعد ومازال الجدل قائما حولها هى **صحافة الفيديو**، ابتداء بالصيغة الأنسب لمسماها وانتهاء بدلالتها واستتباعاتها الاجتماعية والثقافية والسياسية ، والتى تعد نتاجا للتزاوج بين الكثيرمن التطورات التكنولوجية المتسارعة والرؤى الاجتماعية بصبغتها الديموقراطية وتكيفها مع الطبيعة المرنة للشبكة، فهى تتجاوز الصيغ الأكثر تجديداً وجماعية.، فضلا عن وجود منافسة بين أشكال الوسيلة نفسها فمواقع الفيديو أخذت من نصيب المدونات، وجاءت المدونات منافسة للمنتديات، وهكذا أصبحت العجلة مستمرة فى ظهور شكل جديد ينافس الشكل السابق لها فى الظهور، أخذت منحى مشابهاً للمنافسة بين وسائل الإعلام التقليدى والبديل.فلقد أصبح للفيديو دوراً كبيراً فى الإعلام الجديد وتحسين فى محتواه وجودته وسرعة الحصول عليه وقدرته على البث المباشر الفورى، بشكل يترافق مع تحسين أكبر فى البنية التحتية وتطوير فى سرعات الإنترنت والشبكات بشكل عام، فلمواقع الفيديواقبال كبيرمن قبل المستخدمين(4).

وتضفى صحافة الفيديو التى انتشرت مؤخراً عبر مواقع أليكترونية ميزة جديدة إلى عالم الصحافة والإعلام مواكبة الحدث لحظة وقوعه فى تطور باتت مواقع أليكترونية ومؤسسات إعلامية محلية تسير فى اتجاهه وترى فيه إعلام المستقبل، حيث يعتبر من أحد المكونات الأساسية للعديد من المؤسسات الصحفية ومواقع الوسائط المتعددة، ولم يكن مألوفاً إلى حد ما من قبل الكتابة النصية للفيديو وانصب الاهتمام على الصور الثابتة، فحتى وقت قريب كان يتم عرض الفيديو تليفزيونياً ، ومع مرور الوقت أصبح هناك منافسة بين المؤسسات الصحفية والمؤسسات الإخبارية التليفزيونية أدت إلى استجابة الصحافة المطبوعة والأليكترونية لتحديات الفيديو.فصحافة الفيديو هى بمثابة ممارسة وانتاج أخبار الفيديو من قبل شخص واحد يتكفل بكتابة وتحرير القصة الإخبارية باستخدام التكنولوجية الرقمية ونشرها على

نطاق واسع عبر الإنترنت، لذا ينظر اليوم إلى صحافة الفيديو بإعتبارها نقلة أبعد من تصوير الأخبار للتليفزيون، فهى بمثابة نتاج الأخبار المصورة بواسطة فرد يكتب ويحرر ويصور القصص الخبرية باستخدام التقنيات الرقمية وبثها على نطاق واسع عبر الإنترنت.

وقد ساهمت **الفيديوهات الصحفية** فى خلق أنماط جديدة فى الإتصال الأفقى بين مجموعات تؤثر فى بعضها وتتأثر ببعضها فى الآونة الأخيرة والتى شهدت **أحداثاً إرهابية عديدة**، وسمحت للجيل أن يتواصل بطرق سهلة وغيرمكلفة لم تكن متاحة من قبل، وبفضل انتشارها اتسع رقعة التواصل الأفقى مما ساعد على تزايد فرصة التعبير الآنى بشكل جماعى وقلل من أهمية وظيفة الرقابة، فعند وقوع تلك الأحداث يقوم المهتمون بها ببث رسائل وفيديوهات عبرالإنترنت للآخرين.

وتمثل هذه الوظيفة تحولاً مهماً عن وسائل الإعلام التقليدية، وبذلك أتاح الإنترنت للفئات المحرومة من تمثيل نفسها فى وسائل الإعلام التقليدية بتوسيع مجال حركاتها باستخدام التقنية الجديدة التى حررت بها التكنولوجيا كل أشكال المعلومات وبالأخص المعلومات السياسية، كما فتحت آفاقاً واسعة أمام الجمهور النشط ليقوم بخدمة ثقافته المحلية وهويته الخاصة، وأصبح بالإمكان لأى فرد أن يصبح صحفياً وناشراً وقائماً بالإتصال، كما نافست الصحف فى أدائها لوظيفة التفسير، حيث تكتظ الشبكة بالآراء والتحليلات فى قطاعات متعددة.لقد أصبحت اليوم صحافة الفيديو مهارة جديدة للصحافة الأليكترونية يجب على الصحافة المطبوعة اللحاق بها للحفاظ على مكانتها فى التسلسل الهرمى للصحافة ، وتسعى وكالات الأنباء للوصول إلى هذا النوع من التميز بإنشاء مراكز أخبار فيديوية استجابة للتغيير الذى أحدثه الفيديو ومواقع الوسائط المتعددة فى البيئة الإعلامية.

ومن أبرز هذه المواقع **مواقع اليوتيوب** وهى مواقع تمثل حاوية ضخمة تستقبل تسجيلات الفيديو من الأفراد وتبثها، وتشير المصادر إلى أنه فى العام 2010 فاق عدد التسجيلات المشاهدة 2 مليار تسجيل، وتم بث 24 تسجيل كل دقيقة، ويفوق مانشر فى الموقع 60 يوماً ماتنتجه أكبر ثلاث شبكات تليفزيونية أمريكية فى 60 سنة، .لذا من

الصعب وجود مؤسسة صحفية لاتعتمد على شكل من أشكال صحافة الفيديو واستخدامها على نطاق واسع ، مع اختلاف أساليب العرض، استجابة للتحديات الجديدة المفروضة على صناعة الصحافة من تغيير فى تفضيلات القراء، وأنماط التعرض للمحتوى الصحفى والاخبارى الذى يجعل الجمهور يميل للتعرض للمحتوى السريع الذى يحوى تفاصيل كثيرة حول الحدث، وهوماتوفره صحافة الفيديو، لذا لجأت أغلب الصحف إلى إضافة جزء خاص بصحافة الفيديو إلى موقعها الأليكترونى، أوانشاء قناة فيديوية خاصة بها على اليوتيوب، ويؤكد الخبراء أن صحافة الفيديو ستحصل على اهتمام كبير فى السنوات القادمة لما لها من سمات خاصة، وأيضا اعتماداً على قدرة وبراعة وموهبة صحفى الفيديو فى صنع أفلامه وحكاياته الخاصة(5).

ومن هذا المنطلق اهتمت البحوث والدراسات الحديثة بالتأثيرات المعرفية التى تتركها وسائل الإعلام البديل لدى جمهورها عن طريق التعرف على كيفية إدراك الأفراد للمعلومات التى يتعرضون لها وطريقة صياغتها وتخزينها وتفسيرها ومدى قدرتهم على استعادتها مرة أخرى، الأمر الذى يترتب عليه تحديد السلوك الفردى فى ضوء المكونات المعرفية بإعتبارها ثمرة الخبرات المتاحة لديهم، ويتسم مجال المعرفة الإدراكية بتداخل وتعقد العناصر التى تدخل فى تشكيله لتكتسب معنى كلياً معيناً، وهذا المعنى يسقطه الفرد على الرموزالتى يتلقاها فتكتسب دلالاتها ومعانيها، وتتباين المعرفة الإدراكية من فرد لآخر وفقا لعوامل التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى واختلاف النظام الإدراكى نفسه من فرد لآخر وفقا لطبيعة الأدوار والخصائص والسمات العامة الاجتماعية للفرد نفسه، وعليه يتحدد تمسك الفرد ببعض المعلومات واهمال الأخرى، وبناء على عملية تقييمها وفرزها يختزن مايختزنه وينسى ماينساه(6).

وعلى ضوء ماسبق فالبحث الراهن يحاول اختبارالعلاقة بين تعرض طلاب الصحافة للفيديوهات الصحفية بأنماطها المختلفة المصاحبة للأحداث الإرهابية التى شهدها العالم مؤخراً ومدى معرفتهم وتذكرهم للمعلومات التى تتضمنها تلك

الفيديوهات، باتباع مقاييس الاستدعاء الحر والاستدعاء المتسلسل ودرجة التعرف والتمييز لهذه المعلومات التى اختزنتها الذاكرة لديهم.

موضوع البحث فى التراث العلمى:

تعتبر خطوة استعراض الدراسات والأدبيات السابقة على جانب كبير من الأهمية للبحث العلمى، وبخاصة فى تحديد مشكلته والاستدلال عليها، وقد قامت الباحثة من واقع متغيرات البحث الحالى بعمل مسح للأطروحات السابقة فى المكتبات العربية والأجنبية، وتم اختيار الأكثر قرباً منها واستهدفت من هذه الخطوة مايلى:

- تحديد وبلورة مشكلة البحث والابتعاد عن التكرار.
- إثراء إلية مشكلة البحث بشكل أكثرجرأة وطمأنينة.
- التزود بالأفكار والأدوات التى تساعد على اختيار الأداة المناسبة.
- الإطلاع على العديد من المصادر ومراجع التراث العلمى.

وتركزت الدراسات السابقة فى حدود قراءات الباحثة لأدبيات الموضوع الحالى فى ثلاثة مجالات رئيسية متشابكة ومتضافرة وفقاً لأهداف الدراسة يمكن عرضها وتسلسها من الأحدث للأقدم على النحو التالى :

أولا دراسات تناولت صحافة الفيديو:

استهدفت دراسة **نادية الشيخ** (2013) التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعى لصحافة الفيديو والإشباعات المتحققة ، على عينة عشوائية من طلاب جامعتى القاهرة والمنوفية، توصلت إلى أن نسبة من يعرفون وجود المقاطع التى يطلق عليها صحافة الفيديو نحو 48%، مقابل نحو 51% لايعرفونها، كما بلغت نسبة ممن يتابعون تلك المقاطع التى تنتجها مواقع الصحف الأليكترونية بصورة منتظمة ودائمة بلغت نحو 11.9%، وبلغت نسبة ممن يفضلون مشاهدة الخبر كفيديو عن قراءاته نحو 75.3%(7)، بينما سعت دراسة **Edoardo Zavarella** (2012) إلى فحص أشكال وإمكانيات الحقيقة الناطقة فى الأنباء الإيطالية المعاصرة وصناعة الإعلام من خلال معرفة مالذى يحتاجه الصحفى المعاصر لكى يكون على دراية براوية الحقيقة،

وكذلك توضيح كيف تؤثر الابتكارات التكنولوجية على الصحافة ولاسيما تكنولوجيا الفيديو المحمولة، قام الباحث بعمل دراسة حالة

من خلال تسليط الضوء على المشكلة بدلا من من الثقافة الإيطالية ، وتوصل إلى أن تكنولوجيا الفيديو المعاصرة تتيح لصانعى الأفلام عرض الأعمال الدرامية من قريب ، فضلا عن قدرة المصور ذو الخبرة على رؤية الأحداث على الطريقة التى تعرضها الكاميرا بالإضافة إلى المونتاج الذى يجعله قادر على تنظيم المعايير الفنية للكاميرا وفقاً لمطالب المشهد(8).وقام **Mary Boek** (2011) بتحليل الادبيات المتعلقة بتعريف الفيديو وصحافة المواطنين وعناصر السلطة فى السرد، وأثبت فى دراسته أن اقتران تكنولوجيا الفيديو مع صحافة المواطن يفتح الباب أمام استراتيجيات جديدة نتيجة لظهور قنوات أصغر حجماً وأخف وزناً، سهلة الاستخدام ومنخفضة التكلفة وتسمح بمشاركة غير مسبوقة للأخبار المرئية(9).واهتم **Stanley Heist**(2011) بدراسة التطور والتغير فى العمل بصحافة الفيديو داخل الغرف الإخبارية، حيث تحول الصحفيين من الطريقة الكلاسيكية فى انتاج الأخبار إلى صحافة الفيديو، كذلك عرض استراتيجيات النجاح لهؤلاء الصحفيين الممارسيين الذين لديهم بالفعل رغبة فى أن يصبحوا ممارسين لصحافة الفيديو، من خلال تصميم استمارة استقصاء تم تطبيقها على مجموعة من الصحفيين والمصورين والمحررين الإخباريين ومن خلال مجموعة من اللقاءات الميدانية توصل إلى أن صحفيى الفيديو الذين سبق لهم العمل فى الصحافة المطبوعة تمكنوا من النجاح فى تحرير تقارير الفيديو لصحفهم بما يملكوه من خبرة صحفية وملكة مهنية ساعدتهم للتحول إلى محررى أخبار فى صحافة الفيديو(10).

وتأتى دراسة **مها صلاح**(2010) فى الإطار نفسه والتى اهتمت ببحث واقع ومستقبل مواقع الفيديو التشاركى وتأثيراتها من خلال التعريف بمواقع ملفات الفيديو ونشأتها وخصائصها ومعرفة واقع استخدام هذه المواقع على شبكة الإنترنت على المستويين المحلى والعالمى، والتنبؤ بمستقبل الظاهرة وتأثيراتها وماتثيره من دلالات ومعرفة التأثيرات المرتبطة باستخدام مواقع ملفات الفيديو، ورصدت الدراسة أنه يتم يوميا تحميل مايقرب من 150إلى 200 ألف مقطع فيديو على موقع اليوتيوب، وأن أكثر

مايميزه بين تطبيقات الإعلام الاجتماعى هو التركيز على الأحداث السياسية والشئون الخارجية(11).واستهدفت دراسة**هيثم جودة** (2010) معرفة أساليب إخراج الصحف الأليكترونية وتأثيراتها على ادراك طلاب الجامعة للمحتوى المقدم وتدعيم تذكرهم له واتجاهاتهم نحو المواقع التى يتعرضون لها، من خلال التعرف على العلاقة بين الخصائص الشكلية للصحف الأليكترونية وتأثير أساليب الإخراج المختلفة على العمليات الإدراكية لدى الطلاب من ادراك وتذكر للمحتوى الصحفى المقدم بهاوالتعرف على تأثير استخدام الوسائط المتعددة كالرسوم المتحركة والصورة والصوت والفيديو على الادراك والتذكر لدى الطلاب ومدى اتجاهاتهم نحو المواقع، وتوصل إلى أن الخبرعلى الإنترنت مكتمل العناصر – الصورة والنص والفيديو من أكثر التصميمات تذكراً لدى المتصفحين، كما أن لعنصرى الفيديو والصوت تأثير كبير فى تكرار المضمون ، بينما يقل تأثيره فى حالة مصاحبته لملفات الفلاش ، والتى تؤدى إلى تشتت الانتباه لدى المستخدم(12).

ورصدت دراسة **Sarah Schmidt** (2010) الوضع الراهن لصحافة الفيديو فى ألمانيا خلال عام 2010 والتوقعات المستقبلية لها، تعد الدراسة من الدراسات الاستقصائية التى استخدمت أداة الاستبيان وأداة تحليل المضمون، واعتمدت الباحثة على طريقة كرة الثلج فى سحب العينة الميدانية والتحليلية، وتوصلت إلى أن تم الاتفاق على تحديد مفهوم دقيق لصحفيى الفيديو بإعتباره هو الصحفى الذى لايعتمد على الطريقة الكلاسيكية فى استخدام تقنيات الكاميرا إلا بعد التدريب الكثير، كما لاتقتصر مسئوليته عند مجرد تنظيم وتسليم المضمون التحريرى فحسب، بل ضرورة التنفيذ التقنى لهذا المضمون(13).واهتمت دراسة **Paul Eschenhagen** (2009) بتوضيح ماهية الإمكانيات الجديدة للصحافة التليفزيونية والمنافسة بينها وبين صحافة الفيديوكتقنية رقمية جديدة، من خلال منهج المسح بالعينة وإجراء عدة مقابلات مباشرة وغير مباشرة مع صحفيى التليفزيون والفيديو من أجل الوصول إلى مختلف الآراء فيما يتعلق بمستقبل الصحافة التلفزيونية وبوجود صحافة الفيديو كتقنية رقمية جديدة، توصلت الدراسة إلى أن صحافة الفيديو بمختلف قصصها تعمل على

توثيق العلاقة بين الصحفى وبطل الراوية ، كما أنها وسيلة لتعزيز مصداقية شخصية بطل الراوية(14).

واهتمت دراسة**Sue Wallace** (2009) بتحليل البيانات التى جمعت من ثلاثة من غرف أخبار التليفزيون البريطانى عن تصورات الصحفيين مكونة من صحفيى الفيديو ومديرهم، وأشار التحليل إلى تأثر التكنولوجيا الجديدة على جودة الصحافة بالعلاقة المهنية المعقدة والضرورات التجارية ، كما تتأثر بأيديولوجية العاملين فى مجال الإعلام والأهداف السياسية والمؤسسية والتنظيمية، وأكدت على أن التكنولوجيا الجديدة تبرز مفهوم الجودة بجانب الحفاظ على المهنية، واقترح إجراء المزيد من البحوث بشأن ضرورة إدخال صحفى الفيديو فى التليفزيون والعمليات الإخبارية على الإنترنت(15)واعتمدت دراسة**Neil Thurman and Ben Lupton** (2008) عن الوسائط المتعددة فى المواقع الإخبارية البريطانية على المقابلات مع كبار المحررين للمواقع الإخبارية البريطانية على شبكة الإنترنت لوصف وتحليل التجارب الحالية مع الوسائط المتعددة ومحنوى الفيديو الإخبارى، وأظهرت تراجعاً من جانب الجمهور لقراءة الصحف ومشاهدة الأخبارعلى التليفزيون ، ومع ذلك فالمحررين حريصين على تبنى التكنولوجيا الجديدة والتى ينظر إليها بإعتبارها جزء من مستقبل الأخبار، فالنص لايزال يشكل حجر الزاوية لمواقع الأخبارولـه وظيفة فى تفسير الفيديو الإخبارى عند رفعه على شبكة الإنترنت(16).واهتمت دراسة **Gregor Thorand**(2006) بوضع المبادئ التوجيهية لتطبيق صحافة الفيديو بنجاح داخل غرف الأخبار المحلية والأقليمية ، للوقوف على وجهات النظر المختلفة من المهنيين داخل غرف الأخبار حول استخدام صحافة الفيديو فى إنتاج الاخبار، اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان والمقابلات الشخصية والهاتف بالتطبيق على عينة من العاملين فى غرف الأخبار المحلية والأقليمية داخل المؤسسة الإخبارية، وتوصلت إلى أن صحافة الفيديو أكثر ثراءاً فى إيصال الخبرمن الصحافة التقليدية، فضلاً عن دورها فى إنشاء جو أكثر ألفة بين الصحفى وغيره، كما أنها تزيل التباعد بين المرسل والمتلقى، كما وجد فيما يتعلق بمستوى التقنية وجودتها أن الكاميرا الصغيرة قادرة على الانتاج بصورة أفضل من تلك الكاميرا التناظرية(17).

واستهدفت دراسة **محمد موسى** (2005) كشف مدى توظيف الوسائط المتعددة فى تقديم الرسائل التواصلية ضمن مواقع وسائل الإعلام الأليكترونى العربى، ذلك أن أكبر وسائل الإعلام التقليدية اتخذت لها مواقع داخل الشبكة العنكبوتية، اعتمدت الدراسة على عينة قصدية مكونة من مجموعة من وسائل الإعلام العربى الإليكترونى ذات الشهرة الكبرى، اشتملت على عشررسائل، تسع منها تقليدية أوجدت لها موقعاً تعزيزياً فى الويب، والعاشرة وسيلة نشأت فى الويب كأبرز صحيفة عربية أليكترونية، وتوصلت إلى أن صحيفة الأهرام هى الوسيلة الإعلامية الوحيدة المدروسة التى ضمنت موقعها وسائط الرسوم المتحركة والفيديو والصوت، لذا لابد من السعى الجاد لاستيعاب مفهوم الوسائط المتعددة والتعرف على الإمكانيات التواصلية التى يتيحها فى ظل عولمة التواصل وتزايد الاهتمام بالمتلقى بإعتباره عماد العملية التواصلية(18).وقام **Sallet Oliver** (2005) بدراسة مسحية بتقييم الوضع الراهن فى ألمانيا والمتعلق بنشأة صحافة الفيديو وتطورها وتعدد الأراء نحو ادخالها فى البث فى ألمانيا، من خلال تطبيق أدوات الاستبيان والمقابلات المباشرة على عينة من المذيعيين، وتمثلت نتائجها فى تنوع الدوافع التى تشجع استخدام صحافة الفيديو كالتكلفة المنخفضة وسرعة البث للحدث وتوافرعنصر المرونة والقدرة على الاستجابة السريعة للأحداث الراهنة(19) .

ثانياً:دراسات تناولت ظاهرة الإرهاب:

استهدفت دراسة **عبد الله محمود** (2007) التعرف على الجهود الدولية فى الحد من أعمال العنف والإرهاب وتدابير منع ومكافحة الجرائم الإرهابية، وأوجه القصور فى الاستعداد والمواجهة لتلافيها، والتعرف على أثر الإرهاب على أوجه التنمية المختلفة، وخلصت إلى عدة نتائج أهمها أن ظاهرة الإرهاب تعدت الصفة المحلية أو الأقليمية بل امتدت لتعبر كل الحدود على خريطة العالم لتروع الأبرياء وتهدد الاستقرار فى كل بقاع الكون(20). وسعت دراسة **سهيرعثمان** (2006) بشقيها التحليلى والميدانى إلى تحديد طبيعة اتجاه أفراد العينة نحو ظاهرة الإرهاب وعلاقة ذلك بمستوى التعرض للصحف المطبوعة والإلكترونية من خلال الكشف عن الدور الذى لعبته هذه المضامين المنشورة فى الصحف المطبوعة والإلكترونية فى توضيح

المفهوم الصحيح للإرهاب ومدى تأثير هذه المضامين على اتجاه الشباب نحو هذه الظاهرة، اعتمدت الدراسة على مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام وتطبيق صحيفة استقصاء، واتفقت نتائج الدراستين الميدانية والتحليلية فى توضيح البعد السياسى لظاهرة الإرهاب فى إطار الأحداث الإرهابية التى شهدتها مصر(21). واستهدفت دراسة **هناء السيد** (2006) الكشف عن حقيقة الدورالذى تقوم به الصحف المصرية فى الأحداث الإرهابية الطائفية، والتعرف على طبيعة الأفكاروالتصورات التى حملتها الصحف فى هذه الأحداث والرؤية الصحفية لأساليب منع تكرار وقوع هذه الأحداث، من خلال تحليل عينة من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، وكشفت النتائج أن المقال الصحفى هو الأكثر استخداما فى تغطية الأحداث الطائفية، يليه الخبر ثم وبفارق كبير بريد القراء، واختفى قالب الحديث الصحفى على أهميته فى تغطية الأحداث(22).واهتمت دراسة **قدرى عبد الحميد**(2005) بالتعرف على دور الصحف المصرية فى معالجة أحداث الأقصر1997، بالاعتماد على منهجى المسح الإعلامى وتحليل المضمون، وأكدت النتائج إلى ان الصحف قد طرحت إطاراً للمسئولية يتمثل فى إلقاء تباعية الحادث على عاتق الجماعات المتطرفة. أما اطار الأسباب فتمثل فى القصور الأمنى وغلبة الطابع السياسى على الخطاب الإعلامى للصحف المصرية فى إدارتها لتلك الأزمة (23). واستهدفت دراسة **سها فاضل** (2004)الكشف عن العلاقة بين التعرض للصحف المصرية ووعى الشباب الجامعى بقضية الإرهاب الدولى، من منطلق أن الصحف المصرية تقوم بنشر المعلومات التى توضح خطورة الإرهاب وأثاره السلبية، ويترتب علي تلك العلاقة التبادلية زيادة الوعى بأهمية وخطورة قضية الإرهاب الدولى بين الشباب الجامعى، أثبتت الدراسة أن الصحف المصرية تعد أهم مصادر الحصول على معلومات قضية الإرهاب لدى الشباب الجامعى، مما يوضح رواج وانتشار الصحف المصرية لدى تلك القطاعات الجماهيرية(24).وسعت دراسة **خالد صلاح الدين**(2003) إلى التعرف على الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الرآى العام المصرى نحو الإرهاب، من خلال تصورات الرآى العام وتبنيه للأراء السائدة فى المجتمع بشأن الإرهاب بصفةعامة، وأحداث تفجيرات نيويورك وواشنطن بصفةخاصة، وكشفت

النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمضمون الأخبارى بوسائل الإعلام واتجاهات المبحوثين نحو الإرهاب(25). كمااهتمت دراسة **أمانى عمر**(2003) بالتعرف على اهتمام الشباب بقضية الإرهاب، والتعرف على تأثير وسائل الإعلام بشكل عام كمصدر للحصول على المعلومات وتوضيح المفاهيم الخاصة به وأسبابه وتبعاته، وخلصت النتائج إلى أن وسائل الإعلام المختلفة تدعم صورة ذهنية سلبية عن العرب والمسلمين عند التطرق لمناقشة قضية الإرهاب(26) ، أما دراسة **مها الطرابيشى ومرفت الطرابيشى**(2003) فسعت للتعرف على معالجة الخطاب الدينى لقضية الإرهاب الدولى بالصحف المصرية العامة والدينية فى ظل المتغيرات الدولية، من خلال تحليل مضمون صحف الأهرام والوفد وعقيدتى واللواء الإسلامى، وكشفت أن الخطاب الدينى المثار عن موقف الإسلام من الإرهاب والعنف فى الصحف المصرية العامة اهتم بالتأكيد على نبذ الدين الإسلامى للإرهاب والتطرف وكافة أشكال العنف (27).

وقامت دراسة **جيهان يسرى**(2002) برصد وتحليل آراءالإعلاميين المصريين نحو موضوعات وقضايا الإرهاب، بما فى ذلك تقييمهم لأداء الإعلام المصرى تجاه الحالات أوالمحاور والقضايا المختلفة المرتبطة به خاصة بعد أحداث سبتمبر، وخلصت إلى أ ن الإعلام لعب دورا أساسيا فى الربط بين الإسلام والإرهاب، حتى أن بعض المصطلحات اتسمت بمعان إعلامية خاصة(28). كما قامت دراسة **حنان جنيد** (2002) بالكشف عن التصورات المختلفة لدى النخبة فى المجتمع نحومفهوم الإرهاب، والتعرف على وسائل الإعلام فى تكوين تصورات واتجاهات النخبة نحو الكيفية التى يتناول بها الإعلام مفهوم الإرهاب، بلغ إجمالى مفردات عينة الدراسة 116 مفردة، تم اختيارهم وفقاً للمنصب القيادى، اجريت على ثلاثة مستويات من الصفوة، صفوة إعلامية، وصفوة أكاديمية، وصفوةأمنية، وخلصت إلى عدةنتائج أبرزها مجئ التليفزيون كمصدر رئيسى لاستقاء الأخبار، وجاءت الأخبار المحلية فى صدارة الموضوعات والقضايا التى تحرص النخبة على قراءتها (29). أمادراسة **نوال الصفتى** (2002) ، فاستهدفت التعرف على الدور الذى تلعبه الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو قضية الإرهاب الدولى، باعتبارها قضية

ذات أبعاد متعددة ومتشابكة ما بين النظام السياسى الدولى والنظام السياسى المصرى والعربى، وما بين النظام الإعلامى السائد، وبين الجمهور وما يحمل كل منها من علاقات متداخلة مع بعضهاالبعض .وخلصت إلى أن الصحف المصرية تعد أحد أهم ثانى مصادر المعرفة والحصول على معلومات الإرهاب الدولى للجمهور المصرى، كما كشفت النتائج أيضا عن وجود فروق معنوية بين المرحلة العمرية وبين الحرص على متابعة تغطية قضية الإرهاب الدولى فى الصحف المصرية (30).

ثالثاً: دراسات تناولت نظرية تمثيل المعلومات:

قليلة هى الدراسات التى تناولت اختبار نظرية تمثيل المعلومات مقارنة بالنظريات الأخرى، تمثلت فى دراسة **مرفت الطرابيشى** (2003) لاختبار تأثير الأشكال الصحفية لدى الصحف المصرية على تذكر المعلومات السياسية لدى الشباب الجامعى، وتوصلت لوجود علاقة دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة بين تذكر المعلومات الأساسية المثارة فى الصحف المصرية، كما جاءت المعرفة الحقائقية للأحداث السياسية فى الترتيب الأول من جملة الإجابات، تلاها ماشرة التمثيل الفورى ثم المعرفة البنائية (31). وقام **خالد شاكر(1998)** بدراسة تجريبية استهدفت معرفة تأثير معلومات الرسائل الإعلانية فى الراديو والتليفزيون على درجة إدراكها وتذكرها لدى الشباب الجامعى، وأكدت وجود فروق إحصائية بين مستويات تمثيل إعلانات التليفزيون والراديو، وزادت حاجة إدراك المعلومات الإعلانية فى التليفزيون مقارنة بالراديو(32)، وتوصلت دراسة **ريبكا** (1998) إلى أن ادراك الجمهور للمواقع الأليكترونية التى تحتوى على رسوم جرافيكية منخفضة، مقارنة بالرسوم الجرافيكية العالية، التى تربك مستخدميها من جهة، واحتياجها لوقت طويل فى تحميلهاعلى الشبكة من جهة أخرى(33). وتعد دراسة **هشام عطية** (1996)من أولى الدراسات العربية التى حاولت اختبار عملية تمثيل المعلومات من خلال دراسة تجريبية على طلاب كلية الإعلام استهدفت فهم وتذكر الأخبار ودرجة تمثيلها فى الذاكرة البشرية، توصلت إلى أن ظهور مايسمى بالاقتصاديات المعرفية نتيجة التعرض الدائم لكثير من المعلومات يدفع الأفراد إلى استخدام مخططات ذهنية معينة لاسترجاعها، كما أثبتت وجود فروق إحصائية بين درجة فهم وتذكر الأخبار

التليفزيونية وفقاً لدرجات المعرفة الحقائقية لدى أفراد العينة(34)، وقام **شيام ساندر وآخرون**(1997) بدراسة تأثير الرسوم المتحركة على إدراك الإعلانات المنشورة فى الإنترنت، وأثبتت وجود علاقة دالة إحصائية بين كثرة الرسوم المتحركة المصاحبة للإعلانات وتذكرها(35).وقدم **واين وانتا** (1988) اختباراً تجريبياً يربط بين استخدام الصور الفوتوغرافية الكبيرة الحجم فى الصحف المحلية وبين ادراك أهمية القضايا التى تصاحب هذه الصور(36).كما قام **شانتو اينجر ومارك بيتر**(1981) بقياس أثر التعرض للبرامج الإخبارية على تذكر التعرض للقضايا التى يثيرها، وأثبتت الدراسة تغير درجة وتذكر وترتيب القضايا التى تثيرها النشرات الإخبارية قبل وبعد التعرض لها(37).

عطاءات الدراسات السابقة:

باستعراض الأطروحات والأدبيات السابقة يمكن استخلاص عدة نقاط هى:

- تنوعت الدراسات التى يمكن التعامل معها على أنها تتناول وضعية صحافة الفيديو، حيث مست الظاهرة من زوايا عديدة وان كانت الدراسات الأجنبية أكثر تحديداً وعمقاً فى دراسة صحافة الفيديو والحديث عن مستقبلها المهنى، وتركزت جميعها حول تقييم الأداء والممارسة، وعلى دوافع وأنماط التعرض والتطرق إلى تأثير استخدام الفيديوهات على مستخدميها.
- رغم الاهتمام العالمى على المستويين الأكاديمى والإعلامى بصحافة الفيديو إلا أن الاهتمام البحثى التطبيقى لم يكن بمستوى الظاهرة، حيث لم تجد الباحثة أى دراسة تطبيقية واحدة على صحافة الفيديو، وكل ماأوجدته أوراق بحثية غير تطبيقية أما الدراسات الأجنبية فلم تدرس صحافة الفيديو، ولكنها ركزت على مضمونها وجمهورها، بالإضافة إلى كيفية تأهيل وتدريب الصحفيين فى هذا الصدد.
- جاءت الدراسات السابقة متنوعة فى إجراءاتها المنهجية من حيث الأهمية والأهداف والأدوات المستخدمة لجمع المعلومات، واختيار مجتمع الدراسة، .كذلك تنوعت فى عيناتها ونتائجها، مما أفاد الباحثة فى بلورة مشكلة الدراسة ومتغيراتها

وحدودها وتحديد فروضها واختيار منهجها وأدواتها البحثية وإطارها النظرى مما يساعد فى الوصول إلى أفضل النتائج.

- تضمنت الدراسات الأجنبية ماندر فى الدراسات العربية، حيث تناولت دراسة التأثير المتبادل بين وسائل الإعلام التقليدية وصحافة الفيديو ، فى حين وقفت الدراسات العربية عند **حدود الوصف والتنظير**، واكتفت بتأصيل ظاهرة صحافة الفيديو وتفسير المفهوم، وندرت الدراسات التى تعمقت فى بحث تأثيرات الظاهرة وشرح كيفية حدوث هذا التأثير، ولم تهتم بالوقوف على التأثيرات المعرفية والإدراكية والتذكيرية لصحافة الفيديو.**وهذا ما تستهدفه الدراسة الراهنة** .
- اختلفت **الأطر النظرية** التى استندت إليها الأطروحات السابقة ، بين مدخل الاستخدمات والاشباعات والاعتماد على وسائل الإعلام والفجوة المعرفية، والدراسة تستند على **نظرية تمثيل المعلومات**.
- تنوعت **المناهج المستخدمة** وتشابهت الدراسات العربية مع مثيلاتها الأجنبية فى استخدام المناهج الوصفية، والدراسة الحالية اعتمدت على **المنهج التجريبى**.
- اختلفت الدراسات فى استخدامها **للعينات** ، فبعضها اعتمد على العينة التحليلية للمقاطع الفيديوية ، والبعض الآخر اعتمد على العينات الميدانية من الشباب وصحفى الفيديو والمصورين وغيرهم. وان كانت فى مجملها اختارت فئة الشباب أما الدراسة الراهنة فتعتمد تحديداً على عينة **طلاب الصحافة .**
- بدا الاختلاف واضحاً فى استخدام **الأساليب البحثية** والأدوات العلمية لجمع البيانات كالاستبيان وتحليل المضمون وبرامج التدريب، مقابل استخدام المقابلة فى جمع وتحليل بيانات معظم الدراسات الأجنبية، وتعتمد الدراسة على أداة **الملاحظة ومقاييس التذكر والادراك**.
- كشفت **نتائج معظم الدراسات** عن الاستخدام الكثيف لصحافة الفيديو للحصول على المعلومات والأخبار ومايرتبط بها من نقل الملفات وتحميل الصور والفيديوهات ، فهى تتصدر المصادر التى يستمد منها الأحداث الجارية، وفتح مجالات واسعة لاستقبال معلومات من صندوق المعلومات الصوتية والمصورة والمكتوبة عن طريق المواقع لما تستخدمه من مستحدثات تقنية فى تصميم الشكل

والمحتوى الإخبارى، وأهمها تقنيات الوسائل المتعددة التى تسمح بالبث المرئى والمسموع مما يزيد من احتمالية تصديقها.

والدراسة تحاول سد النقص الحاصل فى الدراسات السابقة، حيث تولى اهتمامها فى الجانب الإدراكى والتذكيرى للمقاطع الفيديوية المصاحبة للأحداث الإرهابية والذى افتقدته كثيرمن الدراسات بالتطبيق على عينتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة من طلاب الصحافة فى ضوء نظرية تمثيل المعلومات.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

شكلت نتائج الدراسات والأطروحات السابقة الأساس العلمى الذى اعتمدت عليه الدراسة مع محاولة البناء عليه لتقديم إضافة علمية واستفادت من مطالعتها بشكل أساسى فى مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الراهنة، وكانت بمثابة المرشد للباحثة للإطلاع على مزيد من المراجع التى يمكن الاستعانة بها، وكشف استعراض الأدبيات السابقة وجود اتجاه بحثى ضعيف فى موضوع الدراسة الحالى ، الأمر الذى أعطى بعداً موضوعياً ومبرراً بحثياً مهماً فى دراسة العلاقة بين التعرض للفيديوهات الصحفية فى المواقع الإخبارية ومدى ادراك وتذكر طلاب الصحافة للمعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية.

الدراسة الاستكشافية:

ولتحديد مشكلة الدراسة بشكل دقيق أجرت الباحثة دراسة استكشافية من أكتوبر: ديسمبر 2014 تمثلت فيما يلى:

- رصد وتصنيف مضمون المقاطع الفيديوية المصاحبة للأحداث الإرهابية والمحفوظة فى أرشيف المواقع الإخبارية المختلفة.
- قياس رؤى وتفضيلات عينة عشوائية من طلاب الإعلام والصحافة للمواقع الإخبارية .
- قياس فهم وادراك الطلاب لظاهرة الإرهاب ومتابعة تداعيات أحداثها بهدف فهم الظاهرة وتقييمها .

واسفرت نتائج الدراسة الاستكشافية التى طبقت على عينة قوامها **عشرين طالباً** عن رصد الكثير من مظاهر الظاهرة وظفتها الباحثة فى بناء مقاييس الدراسة الحالية تمثلت فيما يلى:

1- احتلت الفيديوهات الصحفية المدعمة بالصوت والصورة والواردة فى المواقع الإخبارية المختلفة الترتيب الأول كأكثر الأنماط التى يحصل منها الأفراد على المعلومة السياسية عموماً والأحداث الإرهابية تحديداً من المواقع الإخبارية مقارنة بالأنماط الصحفية الأخرى بنسبة 90%، تلتها فى الترتيب الثانى الأخبلر بنسبة 85%، ثم مواد الرأى بنسبة 65%، وجاءت التقارير فى الترتيب الأخير بنسبة 50%.

2- تصدر موقع فيديو 7 والخاص بجريدة اليوم السابع رأس قائمة المواقع الإخبارية تفضيلاً من جانب الطلاب بنسبة 75%، تلاه موقع الأهرام الأليكترونى بنسبة بلغت 70%، ثم المصرى اليوم بنسبة 60%، واحتل موقع الدستور الترتيب الرابع بنسبة 50% ، ثم موقع أخبار اليوم فى الترتيب الخامس بنسبة 45%.

3- جاء ادراك الطلاب لظاهرة الإرهاب مرتفعاً بنسبة تصل نحو 85% من خلال تطبيق مقاييس الإدراك والتذكر يقرب إلى حد ما ما طبق فى الدراسة الراهنة، فى حين بلغت نسبة التذكر نحو 70% تقريباً .

ومن هنا بات مهماً قراءة ماتنشره المواقع الإخبارية من فيديوهات صحفية عن الأحداث الإرهابية والتى شهدت تطورات بالغة مؤخراً، ومن ثم بلورة المشكلة البحثية .كمابات مجدياً التصدى للظاهرة من أكثر من مدخل وبعد يستحق كل منها دراسة مستقلة.

مشكلة البحث:

اكتسبت **ظاهرة الإرهاب** أهمية كبرى على كافة المستويات المحلية والدولية، ولقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بهذه الظاهرة فهى لاتزال مجالاً بكراً لاسيما بعد أن ظهرت أنماطاً جديدة لم تعرف من قبل، كما أن بعض حوادث الإرهاب التقليدية ظهرت بأساليب حديثة وتصنيفات متطورة في طرق ارتكابها.

وجاء **احساس الباحثة بالمشكلة** انطلاقاً من المفهوم الاجتماعى للبحث العلمى وسعى الشباب وطلاب الجامعة الدائم إلى التعبيرعن أرائهم واندماجهم بالمشاركة فى تنزيل مقاطع فيديوية على المواقع الإخبارية المختلفة والخاصة بالأحداث الإرهابية التى شهدها العالم مؤخراً وطرح وجهات نظرهم بطرق متباينة.**ويأتى البحث** فى ضوء عطاءات الأطروحات السابقة والدراسة الاستكشافية، وفى ضوء تجاوز البحوث الحديثة النظرة التقليدية - التى تربط بين التعرض لوسائل الإتصال والإعلام وبين طبيعة التغييرالذى تتركه هذه الوسائل - إلى التركيزعلى دراسة المعارف والتصورات الإدراكية والتذكيرية التى تثيرها هذه الأجهزة لدى الجمهور، وفهم التأثيرات التى تحدثها من منظورإعادة تشكيل المعارف والتصورات لدى المتلقين.

وعليه **تحددت المشكلة البحثية** فى دراسة التأثيرات المعرفية والتذكيرية للفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية فى المواقع الإخبارية موضع الدراسة (بوابة الأهرام – فيديو 7- الوفد نيوز) لدى مستخدميها من طلاب الصحافة، فى إطار التركيز على عمليات التمثيل الذى يقوم به الجهاز المعرفى للفرد وانعكاساتها على فهم وتذكر هذه المعلومات لديه، مع الآخذ فى الاعتبار تأثير الأيديولوجيات السائدة فى كل موقع فى نشر المعلومات والمضامين الإرهابية على صفحاتها، الأمر الذى يؤدى على خلق مستويات مرتفعة من معرفة وفهم وتذكر هذه المعلومات.

الأهمية النظرية والتطبيقية:

بالنظرإلى موضوع البحث الحالى ومجاله فإنه يشكل أهمية واضحة على المستويين العملى والأكاديمى :

- تأتى أهمية الدراسة الحالية فى مراجعاتها للعديد من أحدث الأطروحات المنشورة فى الدوريات الأجنبية والكتب الصادرة حديثاً والأوراق البحثية التى عرضت فى مؤتمرات دولية وتقصيها للجوانب المتعلقة بصحافة الفيديو فى العديد من قواعد المعلومات البحثية والأكاديمية الأليكترونية بهدف رصد وتحليل اتجاهاتها الحديثة.

- تتزامن الدراسة مع بروز العديد من القضايا الدولية المتشابكة والأحداث الإرهابية ، فضلاً عن أهمية موضوع الإرهاب ذاته ومايثيره من تداعيات سياسية معقدة، فهى دراسة تهتم فى المقام الأول بأهم الموضوعات التى شغلت اهتمام الرأى العام المصرى والعربى والعالمى بمختلف انتماءاته وتوجهاته السياسية والاجتماعية والدينية ، وما يستدعى ذلك من وجود إعلام يحلل الأخبار والقضايا ، ويقنع المتلقى بالمعلومات الوافية، كذا أهمية الوقوف على حجم وطبيعة الدورالذى تؤديه المواقع فى مواجهة الإرهاب وفى عملية التوجيه وشرح المعانى والمفاهيم المركبة و فى استقطاب كافة الشرائح الاجتماعية والعمرية والثقافية المتباينة.
- تسهم فى اختبارنظرية تمثيل المعلومات والتى لم تحظ بشكل عام بالاهتمام الكافى فى بحوث ودراسات الإتصال العربية، وفى تحديد الأسس النظرية لتطبيقها فى مجال الإعلام الجديد، وتحديد الطرق والوسائل لإستثمارها فى المجال التعليمى.
- تتواكب الدراسة مع الاتجاهات البحثية االمعاصرة حيث يتناول فى موضوعه فكرة ذات صلة بعملية الضبط الذاتى التى تتحكم فى بعض الأحيان بأولويات القائم بالإتصال أثناء تغطيته للقضايا والأحداث المجتمعية، وكونها من الدراسات المعنية بموضوعات العصروفى ظل تنامى دور تكنولوجيا الإتصال والمعلومات وتعزيزمفاهيم سياسية معينة.
- ندرة الدراسات التى تبحث اختبار العلاقة بين التعرض لصحافة الفيديو على اليوتيوب وتذكر المعلومات والمضامين الواردة.
- إثراء المكتبة الإعلامية بالدراسات فى هذا المجال ، حيث يمكن الإفادة من نتائجها فى تجويد الخدمة التعليمية والتدريبية المقدمة لطلاب الصحافة، وتوجيه نظر المعنيين بشعب الصحافة بأقسام الإعلام بضرورة تدريب الطلاب على مهارات العمل الصحفى الأليكترونى لمواصلة دراستهم الجامعية و بعد التخرج بإعتبارهم صحفى المستقبل، حيث تسهم فى تقديم أدوات بحثية لتنمية مهارات صحافة الفيديو، يمكن من خلالها قياس نقط الضعف والقوة لديهم، والإفادة فى

تطوير معلوماتهم وإتاحة معايشة بيئة العمل الأليكترونى الجديد، بما يحقق الجودة الشاملة فى العملية التعليمية.

أهداف البحث:

يستهدف البحث اختبارمسارذاكرة المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية وأثر الفيديوهات الصحفية فى ادراك المعلومات وتذكرها لدى طلاب الصحافة.ويتفرع من هذا الهدف ثلاثة أهداف فرعية هى:

1- اختبار العلاقة بين أثر التعرض الانتقائى والتعرض التجريبى – للفيديوهات الصحفية على حجم ونوعية استدعاء واسترجاع هذه المعلومات لدى المبحوثين.
2- اختبار درجة التمييز بين نوعية الفيديوهات الصحفية وأنماطها التى تثير معلومات عن الأحداث الإرهابية .
3- معرفة أكثر مستويات بناء تمثيل المعلومات عن الأحداث الإرهابية لدى طلاب الصحافة.

تساؤلات البحث:

ينشغل البحث فى سبيل تحقيق أهدافه بالإجابة على التساؤلات التالية:

1-ماهى بيئة وسائل الإتصال والإعلام لدى طلاب الصحافة؟

2- مامصادر الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية؟

3- ماأهم المواقع الأليكترونية المفضلة لدى الطلاب عينة الدراسة ؟

4- ما المواقع الإخبارية التى يعتمد عليها الطلاب كمصدر للمعلومات أثناء الأحداث الإرهابية ؟

5- مادوافع تعرض المبحوثين للفيديوهات الصحفية التى تم تنزيلها على المواقع الإخبارية؟

6- ماالأحداث الإرهابية التى تابعها طلاب الصحافة خلال المقاطع الفيديوية ؟

فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته تمثلت فرضياته فى ستة فرضيات رئيسية انطلقت منها هى:

1- تفترض الدراسة وجود فروق بين مستويات التذكر لدى درجات طلاب الصحافة وفقا لمتغيرات النوع والجامعة والكلية والفرقة الدراسية .

2- لاتوجد فروق جوهرية بين عينتى الدراسة فى درجة الاعتماد على الفيديوهات الصحفية فى الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية .

3- توجدعلاقة دالة احصائيا بين مناقشة المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية وتذكرها واسترجاعها.

4- توجدعلاقة دالة إحصائياً بين التعرض للمقاطع الفيديوية المصاحبة للأحداث الإرهابية وتذكر المعلومات واسترجاعها لدى طلاب الصحافة.

5- توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط الفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث وتذكرها وتمثيلها.

6- يرتبط تمثيل المعلومات الواردة فى الفيديوهات الصحفية بالذاكرة الدلالية مقابل الذاكرة الوقتية لدى الطلاب.

الإطار الفكرى للدراسة:

المبحث الأول: صحافة الفيديو:

تمثل صحافة الفيديو الخطوة المتقدمة التى تتجاوز تصويرالأخبار للتليفزيون، كونها تمثل تحول عن المسار التقليدى الذى ظل التليفزيون مقيداً به منذ إنشائه، لذا ينظر إليها بإعتبارها تليفزيون المستقبل لاختلاف سرد القصة الصحفية بدون التقيد بقيود الانتاج التقليدى للأخبار، مما أدى لاهتمام المؤسسات الصحفية الكبرى فى الآونة الأخيرة بهذا النموذج الجديد فى الصحافة.

وتعتبر صحافة الفيديو أكثر ثراءاً فى إيصال الخبر من الصحافة التقليدية، فضلاً عن نقاط القوة والسرعة النسبية وإتاحة الفرصة للمواكبة اللحظية لانتاج مقطع تليفزيونى،

وسرد القصة الصحفية من منظورات مختلفة، كما تعتبر وسيلة من وسائل الإتصال التى تتوافر فيها جميع مميزات تأثير الإتصال الجماهيرى والشخصى معاً، وتتبع أساليب التعليم والتدريب واكتساب المهارات بالمشاهدة والقول والفعل، ومن ثم فهى تسد الفجوة بين المعرفة والتطبيق وتتيح لمشاهدها فرصة الأداء والمشاركة(38).

ويعود الاهتمام من قبل أغلب المؤسسات الصحفية بصحفى الفيديو – ذلك الصحفى الشامل متعدد المهارات إلى عوامل مادية كخفض نفقاتها بقدر الإمكان، بأن تعتمد المؤسسة على شخص واحد فقط بدلاً من الاعتماد على فريق كامل، وعوامل مهنية تقنية تتمثل فى تمتع صحفيى الفيديو بمرونة الأداء وسرعة الحركة، مما يساعد فى انجاز التقارير الإخبارية والتغطيات الصحفية فى وقت أسرع وبتكلفة أقل، ويتناسب هذا النموذج مع الأماكن النائية ومناطق النزاع والإرهاب المختلفة.

ولايعتبر نمط صحافة الفيديو حديث للغاية فالبعض يرجعه إلى **ستينيات القرن الماضى** عندما كان مراسلوا بعض المحطات التليفزيونية فى الولايات المتحدة يقومون بالتصوير، أيضا ليست الجرائد السينمائية القديمة التى كان مراسلوها بالأساس هم المصورون ببعيدة عن هذا النمط، لكن من المؤكد أن البداية الحقيقية للانتاج بهذا الأسلوب بشكل كامل والتوسع فيه كانت مع بداية الألفية الميلادية الثانية(39).

ويعتبر الصحفى التليفزيونى **ميشيل روزنبلوم** الرائد والمعلم الذى دفع بالكثيرين لاحتراف صحافة الفيديو، وكانت بدايته أثناء تغطيته لبعض أحداث غزة ، الأمر الذى ترتب عليه اعتماد منظمات تليفزيونية عريقة عليه كمؤسسة الإذاعة البريطانية لتدريب طاقمها للعمل بهذا الأسلوب.

ولم تظهر ثورة صحافة الفيديو الحقيقية إلا فى **أواخر القرن العشرين وبدايات القرن التالى**، حين انتشرت تقنيات الفيديو الرقمى، وأصبحت متاحة للجميع وسهلة الاستخدام، بدءاً من التصوير حتى البث إلى أرجاء العالم فى زمن قياسى للغاية.كما انتج الانقلاب الرقمى كاميرات ذات جودة عالية للغاية، إذا ماقورن بالكاميرات التليفزيونية التقليدية، هذه الكاميرات توفر سهولة كبيرة فى الاستخدام حتى ان مشغلها

ماعادت تؤرقه كثيراً المسائل الهندسية كضبط الإضاءة والوضوح بقدر مايشغله المحتوى.كماظهر أيضا المونتاج اللاخطى، وتطورت أجهزة الحاسب حتى أصبح بالإمكان وبسهولة فائقة عمل المونتاج وتصحيح أى عيوب بالصورة ومكساج الصوت، كل هذا على حاسوب شخصى متنقل غير مكلف(40).

وفى **بدايات التسعينيات** من القرن العشرين كانت قناة نيويورك الأولى أول من قامت بتعيين صحفيى فيديو، تبعها فى ذلك بعد عدة سنوات قليلة العديد من المحطات الألمانية الخاصة، وفى عام 1994 أصبحت القناة الأقليمية **بايريشر روندفنك** أول محطة بث عامة تتبع نفس المنهجية وتقوم بتعيين مجموعة من صحفيى الفيديو.

وفى **عام 2001 بدأت بى بى سى** فى الانتقال إلى صحافة الفيديو فى كل مكاتبها الأقليمية، ومنذ **يونيو 2005** تم تدريب العديد من الموظفين المدربين فى بى بى سى ليكونوا صحفيى فيديو، وتشتمل كيانات البث الأخرى التى تستخدم حالياً صحافة الفيديو صوت أمريكا وفيديو نيوز انترناشونال، كما يبدو أنه أصبح انتشاراً كذلك بين نيويورك تايمز.

ويرى الكثيرون أنه ربما يكون صحفى الفيديو **كيفين سايتس** هو الأشهر بين من يمتلكون مواقع الويب الخاصة بهم، وقد بدأ حياته كمصور تقليدى ، إلا أنه انتقل إلى صحافة الفيديو، وتوظف نيويورك تايمز أتنى عشر صحفيى فيديو من خلفيات تليفزيونية ووثائقية مختلفة، وغالباً ماتنتج وحدة الفيديو فى صحيفة التايمز وثائقيات لعرضها على المطبوعات التى تظهر فى الصحيفة، وقد تم تأسيس **ستورى هانتر فى عام 2011** كشبكة عالمية لصحفيى الفيديو(41).

وانتشرت صحافة الفيديو فى **العالم العربى** من خلال **قناة النهار ويب تى فى** وهى قناة فيديو لبنانية على اليوتيوب ترافق صحيفة النهار تسلط الضوء على الموضوعات غير المستهلكة فى التليفزيونات المحلية التقليدية، ومعالجة الموضوعات بشكل مستقل تماماص عما يكتب فى الجربدة اليومي(42).

وفى مصر قامت جريدة المصرى اليوم بتقديم خدماتها الإخبارية مصورة بالفيديو تحت شعار عشان من حقك أن تعرف، وأطلقت اليوم السابع فيديو 7 ، وأضافت

الأهرام تبويب خاص بها تحت اسم مقاطع الفيديو، كذلك الوفد التى أنشأت تبويب خاص بصحافة الفيديو على موقعها الأليكترونى(43).

وتوجد عدة سمات تجعل مستخدمى الإنترنت ينجذب لصحافة الفيديو ، من أهمها القدرة على توظيف المحتوى المؤثر الجاذب للأفراد سواء كان قصة إخبارية، أوموضوع غير إخبارى، والصياغة الموجزة المركزة، فالمستخدمين لديهم مجال انتباه قصير، إذا لم يتم جذبهم من البداية لن يكملوا القصة، فضلا عن البساطة وعدم التعقيد التى تتسم به أشرطة النشرات الإخبارية التليفزيونية، والقدرة على جذب الجمهور من خلال صورة قوية يضغط عليها المستخدم ليشاهد الفيديو، وجذب المستخدمين بنص مصحوب للفيديو قوى ومباشر ومركز.

وتطورت أجهزة الحاسب حتى أصبح فى الإمكان عمل المونتاج بسهولة وتصحيح أى عيوب فى الصورة ومكساج الصوت ، كل هذا على حاسوب شخصى متنقل، بينما كانت غرف المونتاج التقليدية تكلف عدة مئات الألاف، كل هذا تم اختصاره فى حاسوب متنقل وكاميرا صغيرة يمكن حملها إلى أى موقع للتصوير والمونتاج فى موقع الحدث، ثم بث المادة الإعلامية إلى أى مكان فى العالم عن طريق الإنترنت الذى هو ثورة إضافية، حيث جعل الإنترنت وتطوره المذهل وسرعته الفائقة والتى تزيد يوماً بعد يوم إضافة لتطوير برامج ضغط الفيديو، التى انتهت لتصغير حجم الملفات بشكل ملحوظ مع الحفاظ على الجودة العالية للصورة والصوت، كل هذا زاد من أهمية صحافة الفيديو التى أصبحت مهمة ليس فقط للمحطات التليفزيونية، بل أيضا لمواقع الإنترنت والصحف التى سارعت بإصدار نسخ أليكترونية تزيد حالياً معدلات قراءاتها عن معدلات بيع النسخ الورقية، هذه المواقع تتيح للصحف إمكانية وضع تقارير فيديوية ضمن أبوابها لتكتسب ميزة طالما انفردت بها محطات التليفزيون تضيفها إلى ميزتها التقليدية كصحيفة مقروءة.

ولم يعد الآن هناك خطوط فاصلة بين منتجى مواد الفيديو من الإعلاميين والمحترفين، وبين الجمهور العام الذى يستطيع أن ينتج أى مادة فيديو ، ويقوم بسهولة بتحميلها ونشرها على الملايين على الإنترنت، وأصبح جمهور مواقع الفيديو وغيرها

من تطبيقات الإعلام الاجتماعى أكثر تقبلاًواقتناعاً بالمعلومات والمحتوى الإعلامى عموماً الذى تقدمه له المؤسسات الإعلامية المعروفة، بوصفهم مشاركين فى صناعة المحتوى وفى الحصول على المعلومات، وبدخول جوانب جديدة مثل إعادة الاستخدام والتعديل والتعليق والنقد، إلى جوهر عملية استخدامهم للمحتوى الإعلامى(44).

وبالرغم من ذلك لازال غير مطروح فى أواسط العامة هذا المفهوم مما يشكل عقبة فى سبيل صحفى الفيديو المحترفين خلال الفترة القادمة، ففى مصر لاتوجد أى جهة مسئولة عن صحفى الفيديو الذى يعمل غالبا شكل حر بعيداً عن المؤسسات الإعلامية الكبرى، فلانقابة كنقابة الصحفيين مثلاً تضمه، ولاأى جهة مسئولة عنه حتى المركز الصحفى التابع للهيئة العامة للاستعلامات لايختص بالمساعدة وإصدار التصاريح إلا للصحفيين الأجانب فقط(45).

المبحث الثانى: نظرية تمثيل المعلومات:

ساهمت نظرية تمثيل المعلومات فى إضافة رصيد علمى لتفسير بناء المعانى والدلات الرمزية التى يتعرض لها الفرد، ومن وضع التفسيرات الخاصة بالتدفق المعرفى الذى يستقبله الفرد فى حياته اليومية.

واستمدت نظرية تمثيل المعلومات فروضها النظرية من التطورات التى حدثت فى الحاسب الآلى منذ

الخمسينيات من القرن الماضى، حيث شبه **نيويل ، وسيمون** أسلوب عمل المخ البشرى بالحاسب الآلى، افتراضاً أن الأفراد يمارسون نشاطهم الإدراكى على أسس تمثيل المعلومات التى تختزنها الذاكرة بصورة غير محدودة، ويتم استرجاعها فى إطار بناء الرموز وانظمة استرجاع المعلومات فى الذهن البشرى(46).

وقدم **اتكنسون وشفرين** نموذجاً للذاكرة كبناء يمرر المعلومات التى تتلقاها أعضاء الحس وتخزن فى أجهزة التخزين الحسية، وهذه المعلومات إذ لم يتم نقلها إلى جهاز آخر للذاكرة – الذاكرة قصيرة الأمد تختفى وتتلاشى نهائياً فى أقل من الثانية(47).

وتعد دراسة **كارل هوفلاند(1958)** من الدراسات المبكرة فى هذا المجال، حيث قام بدراسة أثرمصداقية المصدر على فاعلية الإتصال، وتم قياس كمية المعلومات التى يكتسبها الأفراد من الرسائل الإعلامية فى ضوء ثقتهم فى مصادرها، كما قام **تاتنيوم وجنجيل (1969)** بدراسة التغيرات التى تحدث فى اتجاهات الأفراد باختبار مبدأ الانسجام المعرفى لدى الأفراد(43)، كما تعد الذاكرة قصيرة الأمد بمثابة الخبرات والمعلومات التى يعيها الفرد فى وقت محدد، ويمكن الاحتفاظ بها لمدة أطول عن طريق جهاز آخرللذاكرة هو الذاكرة طويلة الأمد.

وبالرغم من أن نموذج ا تكنسوون وشفرين من أكثر نماذج الذاكرة قبولا إلا أن **كريك، ولوكهارت** قدما فى عام 1973 نموذجاً بديلاً يقوم على افتراض أن تمثيل المعلومات يتم وفقاً لمستويات متدرجة كعملية متصلة طبقاً لثلاث مستويات، تبدأ بالمستوى البنائى الذى يركز على سمات الشكل فقط ، ويعكس تمثيلا منخفضاً للمعلومات، والمستوى الصوتى الذى يعتمد على تمثيل المعلومات على هيئة أصوات، للوصول إلى المستوى الدلالى الذى يعتمد على خلق العلاقات والصور الذهنية للمعلومات التى تؤدى إلى المسار الذى يخزن المعلومات ويبثها فى الذاكرة(48).

وعلى ضوء ماسبق يختبر البحث العلاقة بين التعرض للمقاطع الفيديوية المصاحبة للأحداث الإرهابية التى تم تنزيلها على المواقع الإخبارية المدروسة، ومدى تذكر الطلاب الذين يدرسون الصحافة للمعلومات التى تتضمنها، باتباع مقاييس الاستدعاء الحر، والاستدعاء المتسلسل لهذه المعلومات، ودرجة التعرف والتمييز لهذه المعلومات التى اختزنتها الذاكرة لديهم.

مفاهيم الدراسة:

صحافة الفيديو: تعرف بأنها أحد أشكال الصحافة وإنتاج الأخبار المصورة بواسطة شخص يكتب ويحررويصوروويقدم القصص الخبرية باستخدام التقنيات الرقمية وبثها على نطاق واسع عبرالإنترنت (49).

نمط الصورة المتحركة:وهو النمط الذى يتم عرض الصور المتحركة فيه بشكل بارز، ويتم اضافة نص يضم كلام فقط بدون رواية معه.

الفيديو التدوينى: وهو عبارة عن فيديو لشخص يتحدث أمام كاميراعن أفكاره وأرائه وخبراته.

التقرير الشخصى: ويعرف بصحافة المواطن وهو عبارة عن شخص بقصة تروى فيلميا بواسطة شخص آخر عن تجاربهم وأفكارهم وخدماتهم(50).

الفيديو التسجيلى: هوسرد وتطبيق للفيلم التسجيلى التليفزيونى بشكل عام أقصر منه.

عروض الفيديو –الفودكاست:وهو إعادة استخدام لما يرسله الشخص من لقطات نشرة الفيديو(51).

موقع بوابة الأهرام:أضافت الأهرام تبويب خاص بها بصحافة الفيديو على موقعها الأليكترونى فى14 يناير2011 بواقع 16.549 مشتركاً، 8.018.164 مشاهدة حتى إجراء هذه الدراسة (52)**.**

موقع الوفد نيوز:قامت جريدة الوفد بتقديم خدماتها الإخبارية مصورة بالفيديو فى11 نوفمبر 2011 ، بواقع 25.275.934 مشاهدة، 30، 193 مشتركاً، إيماناً منها بحق المواطن فى أن يعرف (53).

موقع فيديو 7: تعد قناة اليوم السابع المصورة أول قناة تليفزيونية تفاعلية على الإنترنت تم انضمامها فى 2أغسطس 2012، ترصد الحدث لحظة بلحظة، وتتيح مشاهدة الأحداث وقراءة الأخبار ومستجدات العالم كله، تجاوزت مشاهدات مقاطع الفيديو إلى 238.544.749، وبواقع 1.009.839 مشتركاً ، لتعزز صداراتها لقنوات الفيديو الأكثر مشاهدة على موقع مشاركة الفيديو الشهير (اليوتيوب) بأكثر من 666 ألف مشترك للقناة التفاعلية(54).

منهجية البحث:

نوع البحث ومنهجه:

يعد البحث من **البحوث الاستطلاعية التجريبية** التى تهتم بالتوصل إلى الاستنتاجات والبراهين العلمية باعتمادها على التحليل الرياضى، الذى يسهم فى الوصول إلى

درجة عالية من الدقة فى صياغة النتائج مما يساعد على التعميم والتنبؤ فى دراسة الظاهرة الحالية.

تتبع الدراسة **المنهج التجريبى** وتنتمى إلى التصميمات التجريبية، مما يتيح فرصة القياس الدقيق للفروض، ويطلق على هذا النوع من البحوث بحوث التحكم فى المتغيرات، بإعتباره المنهج الملائم والمرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع البحث ومشكلته وأهدافه، وصياغة فروضه والتحديد الجيد والدقيق لمتغيراته وأدواته واختيارعينته.

وتم استخدام المنهج التجريبى باستخدام **مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة**، لاختبار تأثير التعرض للفيديوهات الصحفية المرفوعة على المواقع الإخبارية موضع الدراسة على تذكر المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية ولمعرفة المتغيرات بين الذين تم تعريضهم للتجربة وبين الذين لم يتعرضوا- التى توضح طريقة تمثيل هذه المعلومات لدى المبحوثين.

أدوات وأساليب جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات هى:

1- البيانات الأولية: وذلك بالبحث فى الجانب الخاص بتوزيع استمارات المقابلة لدراسة مفردات البحث ومن ثم تفريغها وتحليلها واستخدام الاختبارات والمقاييس الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2- البيانات الثانوية:وتمت بمراجعة الكتب والدوريات والبحوث الخاصة بالموضوع قيد الدراسة ، فضلا عن مطالعة المراجع العلمية التى من الممكن أن تثرى البحث، لآخذ تصورعام عن آخر المستجدات التى حدثت وتحدث فى المجال ذاته.

ويتوقف نجاح الباحث فى تحقيق أهداف بحثه إلى حد كبير على الاختيار الجيد والموفق للأدوات البحثية المناسبة والتى يجب أن يتحقق فيها درجة كبيرة من الدقة والثقة.ومن هذا المنطلق تم الاستعانة بالأدوات البحثية التالية:

1- **استمارة مقابلة :** لقياس متغيرات الدراسة فى إطار منهج المسح التحليلى للتحقق من فروض الدراسة من جهة، وللتعرف على اتجاه العلاقات التى تحكم متغيرات الظاهرة وقوتها من جهة أخرى.

2- **أسلوب الملاحظة المباشرة :**أثناء التجربة وبعدها للتوصل إلى الدلالات العلمية التى تفيد فى بناء الاستنتاجات الخاصة بدراسة الظاهرة الراهنة.

3- **اختبارات القياس** :تم اتباع أسلوب القياس الذى استخدمه روبرت كابلان، وجرينورى باسكو لقياس مستوى الادراك والتذكر(55) بعد الإطلاع على المقاييس والاستبانات الخاصة بمجال البحث.

أساليب القياس المستخدمة:

1- **التذكر:** تم تصميم مقياس لمتوسط درجات التذكر والمعرفة للفيديوهات الصحفية وأثرنمط كل فيديو على تمثيل المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية لدى المبحوثين على النحو التالى.

- **ادراك ومعرفة المعلومات :** ويقصد بالمعرفة متوسط فهم وادراك المعلومات الخاصة بأحداث الإرهاب، وتم تقسيمه إلى معرفة منخفضة(من صفر – 6 درجات)، معرفة متوسطة (من 7- 12 درجة)، معرفة مرتفعة (من 13- 18 درجة).
- **مستوى التذكر:** ويقصد به التحسن الذى يطرأ على مستوى إجمالى درجات تذكر المعلومات عند اختبار الذاكرة بعد انتهاء فترة التجربة ، وتم تصميم مقياس لمستوى إدراك المعلومات والأحداث توزع على ثلاثة مستويات هى:ادراك منخفض(من صفر – 3 درجات) وهى الأفكار المرتبطة بشكل غير مباشربالأحداث الإرهابية التى تم تعريض أفراد التجربة لها، ادراك متوسط: (من 4- 6 درجات)وهو مجموعة الأفكار المتصلة بالموضوعات والأحداث الإرهابية والتى لاتحتوى على تفاصيل كثيرة ، ادراك مرتفع(من 7- 9درجات) وهو معرفة كاملة بالتفاصيل المختلفة الخاصة بالأحداث .

2- **الذاكرة الحديثة:** وتضم الأحداث الوقتية المرتبطة بسياق معين يمثل تجربة شخصية للفرد.

3- **الذاكرة الدلالية:** وتمثل النظام المختص بتخزين المعرفة العامة والعلاقات بينها وكيفية استخدامها للوصول إلى معرفة تراكمية للمعلومات الخاصة بالأحداث المصاحبة للمقاطع الفيديوية وتضم

- **المعرفة الحقائقية:** وهى معرفة الأسماء والأماكن والأرقام والتواريخ عن الأحداث الإرهابية التى تتضمنها الفيديوهات الصحفية.
- **المعرفة البنائية:**ويقصد بها معرفة الفرد للعلاقات التى تتضمنها المعلومات عن الأحداث المثارة ، وتم اعداد مقياس لمستوى تمثيل المعرفة والمعلومات يوزع على ثلاث مستويات كما يلى(معرفة منخفضة (صفر -7درجات)، ومعرفة متوسطة(8- 15 درجة)، معرفة مرتفعة(16-22).

المتغيرات البحثية:

المتغير المستقل:وهى الفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية التى تم تحميلها على اليوتيوب.

المتغير التابع:وهى التأثيرات المعرفية الادراكية والتذكيرية للمقاطع الفيديوية لدى مستخدميها من الطلاب.

عينة البحث ومبررات اختيارها:

1- العينة البشرية:

تعتبرشريحة الطلاب بوجه عام من انسب الفئات لتطبيق الدراسات التجريبية للأسباب التالية:

- السهولة النسبية فى الوصول إليهم وتوزيعهم بين مجموعات التجربة عشوائياً وملائمة القاعات الجامعية لإجراء التجارب ميدانياً .
- كثرة عدد المتصفحين للمواقع الإخبارية والفيديوهات الصحفية من الطلاب فهم غالباً قريبين من هذه التقنيات العلمية الجديدة والاستفادة منها فى الحصول على المعلومات على عكس الفئات العمرية والنوعية الأخرى، بالإضافة إلى مشاركاتهم على الصفحات الخاصة والتعليق على الجروبات ، وارتفاع ادراكهم لأهمية هذه الوسيلة وثقتهم فيما تعرضه، بشكل يفوق أى تأثر آخر.فهذا الجيل

من الشباب على عكس الجيل السابق يتعامل مع التكنولوجيا كجزء من حياته ليس بانبهار أودهشة أوتخوف بل بثقة وحرفية ، كما تتمثل دوافع استخدامهم وأنماط تعرضهم غالباً لموقع اليوتيوب بشكل روتينى فى الرغبة فى الحصول على الأخبار الهامة المصورة والنشاطات المجتمعية واللقطات الإخبارية المتنوعة والفضول.

- كونهم المستهدف الأول من الإرهاب حيث تعد فئة طلاب الجامعة فى مرحلة تكوين الشخصية وتحديد الإنتماءات والاتجاهات كما أنهم يسعون لتحديد موقفهم من الواقع المحيط بهم ، كما يمثلون مرآة عاكسة للتيارات المختلفة، لذا فهم أكثر تعبيراً عن واقع الدراسة.
- ووقع الاختيارعلى **طلاب الصحافة** بالفرقتين الثالثة والرابعة بكليتى الآداب (قسم الإعلام - جامعة طنطا) والتربية النوعية (قسم الإعلام التربوى – جامعة كفر الشيخ) كعينة للدراسة، لارتباطها بمجال تخصصهم وبمشروعات تخرجهم ، ولتدريبهم على مهارات العمل الصحفى الأليكترونى أثناء دراستهم الجامعية بما يحقق الجودة الشاملة فى العملية التعليمية وباعتبارهم صحفيى المستقبل، فضلاً عن قياس نقاط الضعف والقوة لديهم، وتطوير معلوماتهم وإتاحة معايشة بيئة العمل الأليكترونى الجديد.

وكانت تسعى الدراسة فى الخطوات الأولى إلى **التحقق من الفرض البحثى القائل** بوجود علاقة بين ادراك وتذكرالمعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية التى حدثت مؤخراُ داخل مصروخارجها وكل من نوع المبحوث – والجامعة التى ينتمى إليها - والكلية التى يدرس بها علوم الصحافة وفنونها - والفرقة الدراسية ، وتم إجراء تحليل لاختبارمربع كاى للوقوف على مدى وجود فروق بين مستويات الدراسة كل على حدة، وأثبتت النتائج عدم معنوية الاختبار فى الحالات الأربع، **مما حذى بالباحثة** إلى تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع 25 طالباً وطالبة لكل منهما ، روعى فيها التماثل بقدر الإمكان بحيث تتضمنت كل مجموعة المتغيرات الأربع(النوع – الجامعة – الكلية – الفرقة الدراسية) بنسبة تواجدهم، وتم هذا التقسيم بطريقة عشوائية منتظمة، حيث تم اختيار الأرقام الفردية

للمجموعة التجريبية، والأرقام الزوجية للمجموعة الضابطة، لتحقيق أكبر قدر ممكن من الصدق فى نتائج التجربة.

وتم عرض كافة المقاطع الفيديوية المصاحبة للأحداث الإرهابية بنماذجها المختلفة والتى تم تنزيلها على المواقع الإخبارية محل الدراسة خلال فترة التحليل **(77 مقطع فيديوى)** لأفراد المجموعة التجريبية، شملت كافة الأحداث المثارة **(17 حادثاً إرهابياً)** وجرى بعدها توزيع استمارة الدراسة على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس درجة تذكر المعلومات وتمثيلها والتعرف على أكثر الأنماط الفيديوية تذكراً لدى الطلاب الدارسين للصحافة.

2- العينة الموضوعية:

تمثلت فى كافة الفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية والموجودة فى مواقع الدراسة الثلاثة(بوابة الأهرام – فيديو 7 – الوفد نيوز)، ويرجع اختيار تلك المواقع الإخبارية للأسباب التالية:

- تم اختيار عينة من المواقع الرصينة الأشهار والأوسع انتشاراً والتى تميل إلى التفسير والتحليل والأهتمام بالشئون المحلية بجانب العالمية بشكل خاص والتى تسعى إلى ربط الأحداث الراهنة بالسياقات الدولية والإقليمية والمحلية.
- الأكثر متابعة من جانب المستخدمين وفقاً لنتائج الدراسة الاستكشافية، فضلاً عن قوة أدائها والنابعة من كونها الأكثر تغطية للأحداث والقدرة على فورية وسرعة الرصد والتنوع فى العرض والتقديم واستخدام أحدث التقنيات فى تصميم الشكل والمحتوى والتنافس على الإنترنت .
- تمثل **الأهرام** مؤسسة صحفية كبرى لها العديد من الإصدارات، كما أنها تمتد تاريخياً لتمثل تقاليد راسخة فى الصحافة المصرية، فضلاً عن كونها تمتلك ثروة بشرية وتقنية كبيرة ، وتمثيلها للاتجاه القومى المحافظ فى الصحافة.ووقع الاختيارعلى موقع **اليوم السابع** لأنه من أولى الصحف الخاصة التى أنشأت مواقع فيديوية لها على اليوتيوب، وتمثل الاتجاه الجماهيرى الشعبى وتأتى فى الترتيب الأول بين مواقع الصحف الأليكترونية المصرية جميعها وفقاً لترتيب أليكسا (56)وأيضا فى الدراسة التى أجرتها مجلة فوريس الشرق الأوسط حول

أقوى الصحف العربية حضوراً على الإنترنت فى العالم العربى(**57**).أما**الوفد نيوز** فهى بمثابة أهم الصحف الحزبية قارئية وشعبية .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : تتضمنت الدراسة إطارين **إحداهما نظرى** تمثل فى طرح نبذة صحافة الفيديو وأهميتها وأهدافها وكذا مفهوم الإرهاب وأشكاله وأنماطه، **والآخر تطبيقى** تمثل فى طرح دراسة تطبيقية وإعداد أدوات للتقييم وأساليب للقياس وللتمثيل والتذكر.

الحدود البشرية: شملت الدراسة 50 طالباً وطالبة من شعبة الصحافة بالفرقتين الثالثة والرابعة بقسم الإعلام بكلية الآداب – جامعة طنطا، وبقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية –جامعة كفر الشيخ.

الحدود المكانية:داخل قاعات كلية الآداب بجامعة طنطا.

الحدود الزمانية:

- تم إجراء المقابلة الميدانية مع الطلاب فى الفترة من 21 / 31 مارس2015.
- شملت الدراسة التجريبية كافة المقاطع الفيديوية المرفوعة على المواقع الإخبارية المدروسة بداية من شهر يناير حتى تاريخ إجراء التجربة والمقابلة الميدانية مع الطلاب، وهى الفترة التى شهدت كثافة كبيرة فى العمليات الإرهابية على المستوى الداخلى والخارجى، ولطغيان المقاطع الفيديوية والأطروحات السياسية والمشاركات الشبابية على المواقع الإخبارية فى ذلك الحين مما يتيح الفرصة للتحقق من فروض الدراسة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد التأكد من صدق الاستمارة وعرضها على الخبراء والمحكمين تم ادخال البيانات للحاسب الآلى، واستخدام التكرارات الحسابية وقيمة المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى، فضلا عن الاختبارات الإحصائية ت، ف، واختبار مربع كاى.

قياس الثبات والصدق:

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهرى، وعرض الاستمارة على المحكمين لقياس صدق المقياس واستمارة الدراسة، وأشاروا إلى ادخال بعض التعديلات ، كما تم استخدام أسلوب إعادة المقاطع الفيديوية على عينة ضمت 20 طالباً من نفس المبحوثين بعد أسبوع من إجراء التطبيق الأول لقياس ثبات البيانات، وبلغت قيمة معامل الثبات 91%، وهى قيمة تشير إلى ثبات المقياس ودقته.

نتائج المقابلات التجريبية:

أسفر التحليل الإحصائى لاستجابات العينة البحثية والتى تتضمنها أدوات ومقاييس الدراسة بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة فى النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فروضها يمكن عرضهاعلى النحو التالى:

أولاً :الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

بيئة وسائل الإتصال والإعلام لدى طلاب الصحافة:

جدول رقم (1) يوضح بيئة وسائل الإتصال والإعلام لدى الطلاب

البيئة الإتصالية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%
الصحف المصرية	9	36	17	86
الصحف العربية	4	16	7	28
الصحف العالمية	16	64	14	56
الراديو المصرى	11	44	19	76
التليفزيون المصرى	6	24	19	76
القنوات الفضائية	21	84	23	92
الصحف الأليكترونية	22	88	24	96
المواقع الأليكترونية	25	100	25	100

- **بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل**

تمثلت أنماط البيئة الإتصالية لدى **المجموعة التجريبية** فى المواقع الأليكترونية بنسبة 100%، ثم الصحف الأليكترونية كالمصرى اليوم واليوم السابع والشروق

والفجر وأخبار اليوم بنسبة 88%، تلتها القنوات الفضائية، تصدرتها قنوات المحور ودريم وصدى البلد والحياة بنسبة 84%، ثم الصحف العالمية فى مقدمتها الأهرام ويكلى والنيويورك تايمزوالجارديان بنسبة64%، وتراجع دورالتليفزيون المصرى والصحف الورقية المصرية والعربية والراديو إلى الوراء كوسيلة للإتصال المعرفى بنسب متفاوتة كما هو مبين فى الجدول السابق.

وتمثلت بيئة وسائل الإتصال لدى **المجموعة الضابطة** فى المواقع الأليكترونية فى الترتيب الأول بنسبة تصل أيضاً إلى 100%، ثم فى الترتيب الثانى الصحف الأليكترونية 96%، ثم القنوات الفضائية بنسبة 92%، تلاها فى الترتيب الرابع الصحف المصرية بنسبة86%، ثم التليفزيون المصرى والراديو بنسبة 76%لكل منهما ، وجاءت الصحف الأجنبية فى المرتبة السابعة بنسبة نحو 56%، ثم الصحف العربية فى الترتيب الأخير بنسبة28%.

وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة والتماثل فى أنماط البيئة الإتصالية لدى طلاب الصحافة بجامعة طنطا، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة 3.35 بمستوى معنوية 0.01 بدرجة ثقة 0.99 ، الأمر الذى يؤكدعدم وجود فروق إحصائية بين نوعية البيئة الإتصالية لدى طلاب الصحافة، ويدعم ذلك ان قيمة معامل الإنحراف المعيارى للمجموعة التجريبية بلغت 12.7 مقابل 11.8 للمجموعة الضابطة.

مصادر الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية:

جدول رقم (2) يوضح مصادر الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية:

المصادر الإعلامية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%
وسائل الإتصال الشخصى	14	56	18	72
الصحف المصرية	13	52	21	84
الصحف العربية	7	28	7	28
الصحف العالمية	9	36	14	56
الراديو المصرى	12	48	13	52
التليفزيون المصرى	13	52	19	76
القنوات الفضائية	24	96	23	92
الصحف الأليكترونية	24	96	24	96
المواقع الأليكترونية	25	100	23	92

- **بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل**

تنوعت مصادرالحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية لدى طلاب شعبة الصحافة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة تمثلت فيما يلى:

جاءت المواقع الأليكترونية فى الترتيب الأول لدى **المجموعة التجريبية** كمصدر للمعلومات عن الأحداث الإرهابية التى شهدتها المنطقة العربية والعالم أجمعه مؤخراًبنسبة 100%، تلتها الصحف الأليكترونية والقنوات الفضائية بنسبة 96% لكل منهما، ثم فى الترتيب الرابع وبفارق كبير وسائل الإتصال الشخصى وجماعات الأصدقاء والمعارف وأساتذة الجامعة والأقارب وزملاء العمل والجيران وغيرهم بنسبة 56%، ، ثم التليفزيون المصرى والصحف المصرية عموماً بنسبة 52%، ثم الراديو المصرى بنسبة 48%، وجاءت الصحف الأجنبية والعربية فى مؤخرة التحليل بنسب تبلغ نحو36%، 28% على التوالى.

وعلى الجانب الآخر جاءت الصحف الأليكترونية فى الترتيب الأول لدى أفراد **المجموعة الضابطة** كمصدر للمعلومات الواردة عن الأحداث الإرهابية بنسبة 96%، ثم القنوات الفضائية

والمواقع الأليكترونية بنسبة 92% لكل منهما، تلتها الصحف المصرية فى الترتيب الرابع بنسبة 84%، ثم التليفزيون المصرى بنسبة 76%، وجاءت وسائل الإتصال

الشخصى فى المرتبة التالية بنسبة 72%، ثم فى الترتيب السابع والثامن الصحف العالمية والراديو المصرى بنسبة 56%، 52% ثم فى الترتيب التاسع والأخير جاء الراديو المصرى بنسبة 52%.

وتؤكد نتائج التحليل الإحصائى البيانات السابقة حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 14.6 ، وبلغت قيمة معامل الإنحراف المعيارى فى للمجموعة التجريبية 47.6 مقابل 37.48 للمجموعة الضابطة.

وتؤكد النتائج تفوق وسئل الإعلام الحديث كالمواقع والصحف الأليكترونية على الوسائل التقليدية كالراديو التليفزيون والصحف الورقية فى الاعتماد عليها أثناء الأحداث الطارئة والقضايا الساخنة ، مما يبرز دورها فى السبق الإعلامى لبث الأزمات بدون مقص الرقيب وبشكل فورى مستعيناً بالصورة المصورة بكاميرا الموبايل أوالرقمية ذات خاصية سهولة نقل ماتم تصويره فى ثوانى على موقع اليوتيوب للتدليل والبرهنة على صدق المقولات والأطروحات ليتسع المجال العام لنقل الأحداث المدعمة بلقطات الفيديو لكشف سياسات لايمكن تكذيبها، فهى وسائل ذات قدرات تفاعلية رقمية تقنية أكثر من كونها وسيلة للحوار الخطابى والمناقشات السياسية، وهذا مانجحت فيه أكثر المواقع الأليكترونية على اليوتيوب. فاليوتيوب تطور تقنى أكثر منه ثورة إعلامية.

المواقع الأليكترونية المفضلة لدى الطلاب :

جدول رقم (3)يوضح المواقع الأليكترونية المفضلة لدى عينة الدراسة :

المواقع الأليكترونية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	
المواقع السياسية	23	92	22	88
المواقع الإخبارية	24	96	20	80
الموقع الاجتماعية	18	72	19	76
المواقع الثقافية	12	48	11	44
المواقع الاقتصادية	16	64	10	40
المواقع الدينية	19	76	19	76
المواقع الرياضية	22	88	17	68
المواقع الفنية	19	76	14	56
المواقع النسائية	14	56	13	52

- **بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل**

أثبتت النتائج وبالرجوع إلى الجدول السابق أن أعلى نسبة فى ترتيب المواقع التى يحرص أفراد العينة التجريبية على تصفحها كان للمواقع الإخبارية، حيث بلغت نسبتها 96%، ثم المواقع السياسية فى الترتيب الثانى بنسبة 92%، تلتها المواقع الرياضية بنسبة 88%، ثم الدينية والفنية بنسبة 76%لكل منهما، تلتها فى الترتيب السادس المواقع الاجتماعية بنسبة 72%، ثم المواقع الاقتصادية بنسبة 64%، ثم النسائية بنسبة 56%، وجاءت المواقع الثقافية فى الترتيب الأخير بنسبة 48%.

وجاءت المواقع االسياسية فى مقدمة اهتمامات أفراد عينة المجموعة الضابطة بنسبة بلغت نحو88% ، تلتها المواقع الإخبارية بنسبة 80%، ثم الاجتماعية والدينية بنسبة 76% لكل منهما، وجاء ت المواقع الرياضية فى الترتيب الخامس بنسبة 68%، ثم المواقع الفنية بنسبة 56%، تلتها فى الترتيب السابع المواقع النسائية بنسبة 52%، تلتها الثقافية بنسبة 44%، وجاءت المواقع الاقتصادية فى مؤخرة التحليل بنسبة 40%.

وتكشف البيانات السابقة وجود فروق دالة إحصائياُ بين نوعية المواقع المفضلة والتى يتصفحها أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 10.8 بمستوى معنوية 0.01 بدرجة ثقة 0.99، الأمر الذى يؤكد وجود فروق إحصائية بين مجموعتى الدراسة فى المواقع المفضلة لديهم، ويدعم ذلك قيمة معامل الإنحراف المعيارى للمجموعة التجريبية 41.6 مقابل 33.13 للمجموعة الضابطة.

تعطى النتائج السابقة مؤشراُعلى دورالمواقع الإخبارية وتصدرها قائمة المواقع الأليكترونية المفضلة للطلاب عينة الدراسة فبالرغم من عدم تماثل تفضيل عينتى الدراسة للمواقع التى يحرصون على زياراتها إلا أنه قد بدا واضحاً أولويات اهتمامهم بها والاطلاع على الأخباروالمعلومات والأحداث والفيديوهات بها، فقد تجلى دورها بارزاً لاسيما فى التحولات السياسية والثورية فهى قادرة على جعل الدول أكثر انفتاحاً على العالم وأكثر تحرراً، كونها أداة قوية للتعبئة لسد فجوة المعلومات التى كانت تفرضها الرقابة الحكومية وكانت مجالاً تنافسياً وبديلاً لما يقدم فى وسائل الإعلام

السائدة من قضايا وأحداث بتقديم أدلة وشواهد ولقطات فيديو سريعة ومتلاحقة، ومن ثم توسعة المجال العام عن طريق اللقطات المأخوذة.وتتفق هذه النتائج مع **دراسة محمد حبيب** والتى أشارت إلى أن المواقع الإخبارية جاءت فى المرتبة الأولى من حيث استخدام الشباب الجامعى المصرى عموماً للأنترنت(58).

المواقع الإخبارية التى يستخدمها المبحوثون فى الحصول على الأخبارالخاصة بالأحداث الإرهابية:

جدول رقم(4)المواقع الإخبارية التى يستخدمها المبحوثون

المجموعة	التجريبية						الضابطة					
الاستخدام	دائما		أحيانا		نادرا		دائما		أحيانا		نادرا	
المواقع الإخبارية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موقع بوابة الأهرام	21	84	3	12	1	4	19	76	5	20	1	4
موقع أخبار اليوم	17	68	2	8	6	24	15	60	4	19	6	24
موقع الجمهورية	13	52	5	20	7	28	12	48	1	4	12	48
موقع روز اليوسف	10	40	6	24	9	36	10	40	1	4	14	56
موقع أخبار مصر	5	20	5	20	15	60	8	32	1	4	16	64
موقع المصرى اليوم	18	72	4	16	3	12	14	56	4	20	7	28
بوابة الحرية والعدالة	2	8	2	8	21	84	-	---	3	12	22	88
موقع الغد	3	12	5	20	17	68	7	28	2	8	16	64
موقع فيديو 7	23	92	2	8	-	--	18	72	2	8	5	20
الوفد نيوز	19	76	1	4	5	20	11	44	5	20	9	36
موقع الوطن	11	44	6	24	9	36	13	52	6	24	6	24
موقع صدى البلد	8	32	9	36	8	16	6	24	11	44	8	16
موقع الدستور	12	48	4	16	9	36	9	36	4	19	12	48
موقع الشروق	7	28	10	40	8	32	5	20	8	32	12	48

- **بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل**

جاء موقع اليوم السابع فى صدارة المواقع الإخبارية التى يستخدمها أفراد عينة المجموعة التجريبية أثناء الأحداث الإرهابية بمتوسط حسابى قدره 2.10، وانحراف معيارى 19.34 ، حيث بلغت نسبة من استخدما هذا الموقع بصورة دائمة 92%، ومن استخدموه أحيانا 8%، وجاء فى المرتبة الثانية (موقع بوابة الأهرام) بمتوسط حسابى 2.05 وانحراف معيارى قدره 17.55، وقد جاءت نسبة من استخدموه بصورة دائمة 84%، ونسبة من استخدموه أحيانا 12%، على حين احتل المركز الثالث (موقع المصرى اليوم)بمتوسط حسابى 2.09 وانحراف معيارى 16.18، حيث

بلغ نسبة من استخدموه بصورة دائمة72 %، ونسبة من استخدموه أحيانا16%، واحتل موقع (الوفد نيوز) الترتيب الرابع بمتوسط حسابى بلغ 1.7 وانحراف معيارى بنسبة 15.08، حيث بلغ نسبة من استخدموه بصورة دائمة 76%، وبنسبة 4% أحيانا، أما الموقع الخامس فكان(لأخبار اليوم) ، حيث بلغ نسبة الاستخدام الدائم نحو 68% ، وبنسبة 8% أحيانا ، وجاءموقع (الجمهورية) بالمركز السادس، ثم موقعى صدى البلد والشروق فى الترتيب التالى.

واحتل موقع(بوابة الأهرام) مركز الصدارة لدى أفراد المجموعة الضابطة بمتوسط حسابى قدره 2.10 وانحراف معيارى 16.85، حيث بلغت نسبة من استخدما هذا الموقع بصورة دائمة 76%ومن استخدموه أحيانا 20%، ، وجاء موقع(اليوم السابع) فى الترتيب الثانى بمتوسط حسابى قدره12.2 وانحراف معيارى قدره 13.98، وقد جاءت نسبة من استخدموه بصورة دائمة 72%، ومن استخدموه أحيانا 8%، ثم فى الترتيب الثالث موقع (أخبار اليوم) بمتوسط حسابى 2.11 وانحراف معيارى قدره 11.89، حيث بلغت نسبة الاستخدام الدائم 60%، 19% أحيانا، ثم جاء موقع (المصرى اليوم) فى الترتيب الرابع بمتوسط حسابى قدره 1.67 وانحراف معيارى 9.77 ، جيث بلغت نسبة من استخدموه بصفة دائمة 56%، ونسبة من استخدموه أحيانا 20% ، واحتل موقع (الوطن) الترتيب الخامس ، حيث بلع نسبة الاستخدام الدائم وغير الدائم نحو52%، 24% على التوالى، ثم فى الترتيب السادس موقع(الوفد نيوز)، حيث بلغ نسبة الاستخدام الدائم نحو 44%، ونسبة ممن يستخدموه أحيانا 20%، أما الموقع السابع فكان لموقع (صدى البلد) حيث بلغ نسبة الاستخدام الدائم نحو 24%، 44% نسبة ممن يستخدموه أحيانا، تلته موقع (الجمهورية) فى الترتيب الثامن.

وبقراءة بيانات الجدول السابق يتضح وجود علاقات دالة إحصائياً بين المجموعة التحريبية والضابطة والتعرض للمواقع الإخبارية المختلفة للحصول على الأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية، حيث بلغت قيمة اختبار ف 19.51 وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05.

وتتبلور نتيجة لما تقدم ملاحظتان يمكن سردهما على النحو التالى:

- انتشار المواقع الإخبارية المتاحة عموماً أمام شريحة الشباب وطلاب الجامعة وتنافسها على استقطابهم والاستحواذ على اهتمامهم وبخاصة المستخدم المشارك فى انتاج المحتوى والفيديوهات التى يتم تنزيلها، لأنهم الشريحة التى يستغرقهم الإنترنت ويستهويهم، فهم يفضلون قضاء وقت أطول معها من قراءة الصحف وكذلك حرص المواقع على خلق وعى سياسى لديهم .فالفرد أصبح الآن يهتم بما حدث فى المجتمع بأدوات سهلة ومنخفضة الثمن فهو قادر على رفع الأحداث بالكاميرا الملحقة بهاتفه الجوال على اليوتيوب وبثها على شبكة التويتر والفيس بوك مع اسستخدام أحدث البرامج التقنية، وبالتالى فهو يتميز باحترافية فى مجال البرمجيات أكثر من النصوص المكتوبة، ولاسيما فى ظل متغيرين هامين هما حرية التعبير عن الرأى والتفاعل مع المجتمع.حيث تعد الديمقراطية مكون أساسى من مكوناتها.فمن الأشكال التفاعلية التى تتيحها هذه المواقع لمستخدميها التعبيرعن الرأى حيث أدت الطبيعة التفاعلية لهذه المواقع إحداث تغييرات فى العلاقة بين الكاتب والنص والجمهور.
- تجلى استخدام عينة الدراسة للمواقع الرسمية التابعة للدولة فى موقعى بوابة الأهرام وأخبار اليوم فقط دون المواقع الأخرى المتواجدة على الإنترنت والتى لم تحصل على أى تكرارات، واحتلال المواقع الخاصة ترتيب ملحوظ، ، وتتفق هذه النتيجة البحثية مع ماتوصلت إليه دراسة **عبد الرحيم درويش** والتى أكدت على تفضيلات جمهور الشباب وطلاب الجامعة لاستخدام المواقع الإخبارية الخاصة بعيداً عن الكيانات الرسمية(59). وفى السياق ذاته جاء موقع الحرية والعدالة وهو أول المواقع التى يطلق عليها مواقع التيار الإسلامى السياسى فى مرتبة متدنية فى التحليل، حيث تراجعت تقضيلات المبحوثين له بدرجة ملفتة.

دوافع التعرض للفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية:

جدول رقم(5) يوضح دوافع التعرض لصحف الفيديو فى المواقع الأليكترونية:

المبررات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%
مرونة انتقاء الأحداث	16	64	15	60
التصوير الحى والفورى	23	92	17	68
إمكانية الاسترجاع	14	56	18	72
إضافة التعليقات النصية	18	72	11	44
القدرة على التعبير عن الآراء	24	96	22	88
إمكانية المشاركة والتفاعل	22	88	23	92
الأكثر مصداقية	13	52	10	40
استخدام الوسائط المتعددة	21	76	19	76
القدرة على التحليل و النقد	19	84	20	80
توسيع المدارك والاهتمامات	15	60	14	56

- **بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل**

تنوعت دوافع تعرض المبحوثين للفيديوهات الصحفية التى يتم تنزيلها على المواقع الإخبارية أثناء الأحداث الإرهابية، وكان دافع إمكانية التعبير عن الآراء الدافع الأول لدى أفراد **المجموعة التجريبية** بنسبة 96%، تلتها فى الترتيب الثانى التصوير الحى والفورى بنسبة 92%، ثم إمكانية التفاعل والمشاركة بنسبة 88%، ثم القدرة على النقد والتحليل بنسبة 84%، وجاء استخدام المواقع للوسائط المتعددة – الصوت والصورة والفيديو فى تقديمها للأحداث والأخبار فى فى الترتيب الخامس بنسبة 76%، ثم إضافة التعلبقات والنصوص بنسبة 72%، تلتها فى الترتيب السابع المرونة فى عرض الأحداث بنسبة 64%، ثم القدرة على توسيع المدارك والآفاق بمجريات الأحداث الجارية بنسبة 60%، ثم القدرة على الاسترجاع بنسبة 56%، وجاء دافع المصداقية فى الترتيب العاشر والأخير بنسبة 52%.

واحتل دافع إمكانية المشاركة والتفاعل الترتيب الأول لدى عينة **المجموعة الضابطة** بنسبة بلغت نحو 92%، تلتها فى الترتيب الثانى القدرة عن التعبير عن الرأى بنسبة 88%، ثم دافع التحليل والنقد بنسبة 80%، ثم فى الترتيب الرابع استخدام الوسائط المتعددة بنسبة 76%، وجاء دافع القدرة على استرجاع الأحداث والفيديوهات فى الترتيب الخامس بنسبة 72%، ثم التصوير الحى الفورى بنسبة 68%، تلتها المرونة

فى العرض بنسبة بلغت 60%، وجاء دافع توسيع المدارك والآفاق فى الترتيب الثامن بنسبة 56%، ثم دافعى إمكانية إضافة تعليقات ونصوص، والمصداقية فى مؤخرة التحليل بنسب بلغت نحو 44%، 40% على التوالى.

واتضح من البيانات السابقة وجود فروق جوهرية دالة إحصائياُ بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة ودوافع التعرض للفيديوهات الصحفية، حيث بلغت قيمة اختبار ت 6.72، وهى قيمة دالة إحصائياًعند مستوي معنوية 0.05 ودرجة ثقة 0.95.

وتكشف الإحصائيات تباين دوافع الطلاب للتعرض للفيديوهات الصحفية التى يتم رفعها على المواقع الإخبارية أثناء الأزمات والأحداث الإرهابية، فلقد تطورت هذه المواقع عبر أناس خارج أطر السلطة الحاكمة وبالتالى لم تخضع للقواعد الكلاسيكية للعلاقات الدولية فهى خارج نطاق سيادة الدولة وسيطرتها وهى بذاتها سيطرة على نحو غير مسبوق من خلال قضائها على احتكار المعلومات وتوفيرها لوسائل إتصال جديدة لايمكن التحكم فيها ، فقد أصبح المرسل مسيطراًعلى رسالته الإعلامية قادراً على تقديمها دون وسيط أوتدخل أوصياغة من طرف الهيئات الإعلامية ، كما يشمل هذا التحرر حرية الاستقبال فالجمهورعلى درجة كافية من الوعى فهو يستطيع تحديد اهتماماته ودوافعه وبالتالى يستطيع تحديد المواقع التى تحقق الاشباعات لديه.

الأحداث الإرهابية التى تابعها الطلاب :

جدول رقم(6) يوضح الأحداث الارهابية التى يهتم المبحوثون بمتابعتها :

الأحداث	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%
الأحداث المتعلقة بالشئون الدولية	20	80	16	64
الأحداث المتعلقة بالشئون العربية	24	96	15	60
الأحداث المتعلقة بشئون العالم الإسلامى	22	88	12	48
الأحداث المتعلقة بالشأن الداخلى المصرى	23	92	20	80

- **بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل**

تكشف النتائج البحثية أن الأحداث الإرهابية المتعلقة بالشئون العربية كانت موضع الاهتمام البالغ من أفراد عينة الدراسة التجريبية، حيث بلغت نسبتها نحو 96%، وجاءت الأحداث المتعلقة بالشأن المصرى فى الترتيب الثانى من بنسبة 92%، ثم

الأحداث المتعلقة بشئون العالم الإسلامى بنسبة 88%، ثم فى الترتيب الرابع الاهتمام بالشئون الدولية بنسبة 80%.وفى المقابل جاءالاهتمام بالأحداث الإرهابية التى حدثت فى مصر الترتيب الأول من موضع اهتمام أفراد المجموعة الضابطة بنسبة بلغت نحو 80%، ثم فى الترتيب الثانى الاحداث الدولية بنسبة 64%، ثم الأحداث المتعلقة بشئون العالم العربى بنسبة 60%، ثم فى الترتيب الأخيرأحداث العالم الإسلامى بنسبة 48% .

وتكشف البيانات وجود فروق دالة إحصائياُ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، حيث بلغ قيمة اختبار ت 9.43 ، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 0.99.

وترصد النتائج تباين اهتمام الطلاب بالقضايا المتعلقة بالشئون العربية والعالمية والمصرية والإسلامية على حد السواء وبنسب مختلفة، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الميكانزمات والآليات النفسية التى أشار الباحثون إليها فى تفسير الظاهرة كالتذكر الانتقائى حيث يميل الأفراد إلى تذكر واستدعاء المضمون الغير متعارض مع اتجاهاتهم كما يميل الفرد إلى تطبيق معايير مختلفة فى الحكم على الموضوع الواحد ، بحيث تختلف المعايير التى يطبقها الفرد فى الموضوعات التى تخصه عن مثيلتها فى القضايا التى تخص الآخرين.وتتعارض هذه النتائج مع النتائج التى توصلت إليها **دراسة أحمد زارع** والتى أكدت على غلبة الاهتمام من جانب الطلاب بالقضايا الداخلية فى المواقع الإخبارية على حساب القضايا والشئون العربية والدولية(60). وربما يرجع هذا الاختلاف إلى خصوصية الظاهرة المدروسة ، فالإرهاب قضية دولية تمتد جذورها وآثارها إلى كل المجتمعات وتشغل كافة الاهتمامات المحلية والعالمية على السواء.

وتتفق هذه النتائج فى السياق ذاته مع طبيعة ما ينتجه الواقع السياسى العربى والدولى ومايفرزه من أحداث إرهابية متلاحقة وقضايا متشابكة ومتسارعة بصفة يومية ، مما يؤكد على دور المواقع الإخبارية ومسئوليتها تجاه الأحداث والمتغيرات التى شهدها العالم فى الآونة الأخيرة، وبناء أجندتها الإعلامية فى ضوء اهتمامات

ومشاكل الأمة ، بما يتوافر لها من حرية تتيح لهاالتعامل مع القضايا الراهنة من خلال تنزيل وتحميل العشرات من الفيديوهات الحية التى تصور الواقع وتجسم ملامحه.

جدول رقم(7) يوضح ابرز الأحداث الإرهابية الدولية والعربية والمحلية التى تابعها طلاب الصحافة خلال المقاطع الفيديوية:

الأحداث الإرهابية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%
حرق الطيار الأردنى	24	96	25	100
إعدام المصريين فى ليبيا	25	100	24	96
الاعتداء على الآثار العراقية	23	92	21	84
مقتل شيماء الصباغ	22	88	16	64
أحداث أستاد القوات المسلحة	21	84	13	52
الاعتداء على الصحيفة الفرنسية	12	48	20	80
اعتداء الحوثيين باليمن	20	80	18	72
محاولة تفجير دار القضاء العالى	19	76	14	56
محاولة تفجير أبراج الكهرباء	22	88	19	76
أحداث جامعة القاهرة	11	44	15	60
حادث متحف با ردو بتونس	10	40	14	56
محاولة تفجير قاعة المؤتمرات	13	52	17	68
تفجير بعض أقسام الشرطة	16	64	13	52
التفجيرات الإرهابية فى مدينة الشيخ زويد	21	84	23	92
الاعتداءعلى رجال القوات المسلحة بسيناء	22	88	20	80

- **بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل**

يتضح من البيانات السابقة أن أولويات اهتمام طلاب الجامعة بالأحداث الإرهابية التى تابعها فى المواقع الإخبارية خلال الفترة الأخيرة تمثلت لدى أفراد **المجموعة التجريبية** فى الأحداث الخاصة بداعش وإعدام المصريين فى ليبيا فى المقام الأول، وحرق الطيار الأردنى بنسبة 100%، 96% على التوالى، تلتهما فى الترتيب الثالث الاعتداء على الآثار فى العراق بنسبة حوالى 92%، ثم مقتل شيماء الصباغ، ومحاولة تفجير أبراج الكهرباء، والإعتداء على رجال الشرطة فى سيناء بنسبة 88% لكل منها على التوالى، ثم أحداث القوات المسلحة والتفجيرات الإرهابية فى مدينة الشيخ زويد بنسبة 88% لكل منهما، ثم فى الترتيب التالى اعتداء الحوثيين باليمن بنسبة 80%، تلتها محاولة تفجير دار القضاء العالى بنسبة 76%، ثم محاولة تفجيرات أقسام الشرطة بنسبة64%، تلتها محاولة تفجير قاعة المؤتمرات بنسبة

52% وجاء الاعتداء على الصحيفة الفرنسية ، وأحداث جامعة القاهرة ومتحف برادو بتونس فى مؤخرة التحليل بنسب بلغت نحو 48%، 44%، 40%.

وفيما يتعلق **بالمجموعة الضابطة** تمثلت المعلومات التى تابعها الطلاب فى حادث حرق الطيار الأردنى بنسبة 100%، ثم الاعتداء على المصريين فى ليبيا بنسبة 96%، تلتها التفجيرات الإرهابية فى مدينة الشيخ زويد بنسبة 92%، ثم الاعتداء على الآثارالعراقية بنسبة 84%، وجاء فى الترتيب التالى الاعتداء على الصحيفة الفرنسية والقوات المسلحة بسيناء بنسبة 80% لكل منهما، ثم محاولة تفجير أبراج الكهرباء بنسبة 76%، ثم اعتداء الحوثيين بنسبة 72% تلتها محاولة تفجير قاعة المؤتمرات بنسبة 68%، ثم مقتل شيماء الصباغ بنسبة 64%، ثم أحداث جامعة القاهرة بنسبة 60%، وجاء محاولة تفجير دار القضاء العالى والاعتداء على متحف باردو بنسبة 56%لكل منهما، ثم أحداث الأستاد الجوى وتفجير بعض أقسام الشرطة بنسبة 52%.

وتؤكد بيانات التحليل الإحصائى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة ، حيث بلغت قيمة معامل اختبار ت 7.94 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة ثقة 0.95.

ثانياً نتائج التحقق من صحة الفرضيات البحثية:

1- عرض النتائج المرتبطة بالفرض الأول والذى ينص على وجود فروق بين مستويات التذكر لدى طلاب الصحافة وفقا لمتغيرات النوع والجامعة الكلية والفرقة الدراسية :

تم إجراء اختبارمربع كاى للتحقق من صحة هذا الفرض البحثى وأشارت النتائج إلى أن قيمة مربع كاى المحسوبة بين مستويات التذكر الثلاث ونوع المبحوث(طالب - طالبة) بلغت 3.47 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المألوفة مما يشير إلى عدم صحة الفرض البحثى القائل بوجود فروق بين نوع المبحوث ومستوى التذكر.

وبلغت قيمة اختبار مربع كاى بين مستويات التذكر والجامعة التى ينتمى إليها الطالب (طنطا – كفر الشيخ) نحو 2.56 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية المألوفة ، مما يشير أيضا إلى عدم التحقق من صحة الفرض البحثى بوجود علاقة بين مستويات التذكر والجامعة التى يدرس فيها الطالب.

وجاءت قيمة اختبار مربع كاى بين مستويات التذكر ونوع الكلية التى يدرس بها الطالب علوم الصحافة وفنونها (الآداب – التربية النوعية) نحو 2.71 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية المألوفة ، مما يشير أيضا إلى عدم التحقق من صحة الفرض البحثى بوجود علاقة بين مستويات التذكر ونوع الكلية.

أما قيمة اختبار مربع كاى للعلاقة بين مستويات التذكر والفرقة الدراسية (الثالثة والرابعة) فقد بلغت نحو 3.91 وهى أيضا علاقة غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المألوفة، مما يؤكد عدم صحة الفرض البحثى.ومن ثم يمكن رفض الفرض البحثى الأول من الدراسة كلية .

وعليه فقد أكدت النتائج أن الفجوة بين الطلبة والطالبات فى السنوات الأخيرة بدأت تضيق عما كانت عليه سلفاً فلاوجود لفروق بينهم وفقاً لمتغيرات النوع والسن والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ونوع الدراسة والفرقة الدراسية فى الاستخدام الجيد والأمثل لتقنية الكمبيوتر واكتساب الخبرة فى هذا المجال ، وان السلوك المتعلق بالإنترنت عموماً لايختلف بشكل ظاهر بين الذكور والإناث وقد تختلف هذه النتيجة مع دراسة شيرمان(61)التى أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث فى هذا الصدد.

2- اختبار صحة الفرض الثانى والخاص بعدم وجود فروق جوهرية بين مجموعتى الدراسة فى درجة الاعتماد على الفيديوهات الصحفية فى الحصول على المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية :

جدول رقم (8) جدول يوضح درجة الاعتماد على صحافة الفيديوفى الحصول على المعلومات:

الفئة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	16	64	13	52
إلى حد ما	6	24	7	28
لا على الإطلاق	3	2	5	20
الإجمالى	25	100	25	100

جاء اعتماد أفراد مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة كبيراً على الفيديوهات الصحفية كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث الإرهابية التى شهدها العالم مؤخراً(إلى حد كبير) بنسبة 64%، 52% للمجموعة التجريبية والضابطة على الترتيب، تلتها (إلى حد ما) بنسبة24%، 28% على التوالى، ثم فى الترتيب الثالث(لا على الإطلاق) بنسبة لاتتعدى نحو 12%، 20% للمجموعتين كما هو مبين فى الجدول السابق.

وتوضح البيانات البحثية عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين فى الاعتماد على الفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية ، حيث بلغت قيمة اختبار ت للفرق بين متوسطين 2.31 وهى قيمة غير معنوية إحصائياً عند مستويات المعنوية المألوفة ، مما يؤكد صحة الفرض البحثى الثانى .

3-مناقشة الفرض الثالث والقائل بوجود علاقة دالة احصائيا بين مناقشة المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية المثارة وتذكرها واسترجاعها:

جدول رقم(9) يوضح مناقشة المعلومات والأحداث :

المناقشة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	ك	%	ك	%
أناقش دائما	18	72	14	56
أناقش أحيانا	4	16	2	8
أناقش نادراً	3	12	7	28
لاأناقش	-	-	2	8
الإجمالى	25	100	25	100

بلغت درجة مناقشة المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية (دائماً وأحياناً) لدى أفراد المجموعة التجريبية نحو 88%، مقابل نسبة نحو 64% لدى أفراد المجموعة الضابطة ، كما بلغت قيمة اختبار ت 10.2 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 0، 9. مما يؤكد صحة الفرض البحثى القائل بوجود علاقة دالة احصائيا بين مناقشة المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية وتذكرها واسترجاعها.

وتكشف النتائج مناقشة أفراد عينتى الدراسة للأحداث الموجودة كما تعكس فى الوقت ذاته بروز تأثيرشبكات التواصل الاجتماعى وتحديداَ اليوتيب فى هذا الصدد لما له من دور كبيرفى نشر وإيصال الأفكار السياسية والمتعلقة بالإرهاب إلى شرائح كبيرة خاصة الشباب ، والتى أبرزت مواهب تشاركية إبداعية ومناقشات متعددة تجلت بوضوح فى مجالات التصوير والنشر والكتابة ، وهناك العديد من النماذج والأمثلة لمبادرات شبابية ساهمت فى التأثيرعلى الرأى العام والوصول لنتائج سريعة. فقد افرزت المواقع الإخبارية فضاءاً إعلامياً وإتصالياً وسياسياً جديداً ساعد على المشاركة ومناقشة الأحداث وتداعياتها بشكل حيوى ومستمر، فبظهورها تغيرت المعطيات كلية وأصبح الفرد فاعلاً فى العملية الإتصالية السياسية وأصبح بمقدوره انتاج الرسالة الإعلامية وتقديم الخدمات الآنية وبثها وتوزيعها واشراك الآخرين فى التعليق عليها واثرائها وإضافة مايرونه مناسباً وتتفق هذه النتيجة البحثية مع نتائج دراسة **محمد قيراط** والتى أشارت أنه قد أصبح المستقبل بفضل مشاركته المستمرة فى صنع الأحداث والتعليق عليها ومناقشة تفاصيلها مرسلاً ومنتجاً للرسالة الإعلامية وتحولت العملية هنا من فرد واحد إلى العديد ، ومن العديد إلى المزيدمن وسائل الإتصال(62).

3- التحقق من صحة الفرض الرابع والذى ينص على وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للمقاطع الفيديوية المصاحبة للأحداث الإرهابية وتذكرالمعلومات واسترجاعها لدى الطلاب:

جدول رقم (10) يوضح العلاقة بين التعرض وتذكر المعلومات لدى المبحوثين

الموقع الإخبارى	المجموعة	التجريبية						الضابطة					
	درجة التذكر	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
	الأحداث الإرهابية المثارة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بوابة الأهرام	حرق الطيار الأردنى	4	9.52	6	12.5	15	20	8	10.9	9	18.4	8	20
	الاعتداء على متحف باردو	8	19	5	10.4	12	16	10	13.7	8	16.3	7	17.5
	اعدام المصريين فى ليبيا	3	7.1	4	8.3	8	10.6	5	6.8	5	10.2	5	12.5
	اعتداء الحوثيين على مساجد صنعاء	7	16.6	4	8.3	14	18.7	16	21.9	4	8.16	5	12.5
	الاعتداء على الآثار العراقية	5	11.9	10	20.8	10	13.3	9	12.3	7	14.3	9	22.5
	تفجيرات مدينة الشيخ زويد	6	14.2	11	22.9	8	10.7	10	13.7	10	20.4	2	5
	محاولات زرع قنابل فى محطات السكة الحديد	9	21.4	8	16.7	8	10.7	15	20.5	6	12.2	4	10
	الاجمالى	42	100	48	100	75	100	73	100	49	100	40	100
فيديو 7	محاولة تفجيرات دار القضاء العالى	7	41.2	5	13.5	13	13.5	11	22.9	-	-	14	16.5
	محاولة تفجيرات شركات الإتصالات	4	23.5	6	16.2	15	15.6	8	16.7	3	17.6	14	16.5
	الاعتداء على الصحيفة الفرنسية	2	11.8	6	16.2	17	17.7	5	10.4	7	41.1	13	15.3
	مقتل شيماء الصباغ	1	5.9	5	13.5	19	19.8	7	14.6	4	23.5	14	16.5
	أحداث أستاد الدفاع الجوى	-	-	9	24.3	16	16.7	8	16.7	2	11.8	15	17.6
	الاعتداء على رجال الشرطة	3	17.6	6	16.2	16	16.7	9	18.8	1	5.9	15	17.6
	الاجمالى	17	100	37	100	96	100	48	100	17	100	85	100
الوفد نيوز	الاعتداءات على أبراج الكهرباء	4	40	5	27.8	16	22.2	18	25.7	3	21.4	4	25
	محاولة تفجير قاعة المؤتمرات	3	30	4	22.2	18	25	16	22.9	4	28.6	5	31.3
	الأحداث الإرهابية فى جامعة القاهرة	2	20	3	16.7	20	27.8	17	24.3	5	35.7	3	18.8
	الاعتداء على جنود القوت المسلحة	1	10	6	33.3	18	25	19	27.1	2	14.3	4	25
	الاجمالى	10	100	18	100	72	100	70	100	14	100	16	100

وتكشف قراءة إحصائيات جدول رقم (10) أن تذكر المعلومات الخاصة بالاحداث الإرهابية المتضمنة فى الفيديوهات الصحفية الموجودة فى مواقع الدراسة الثلاثة تمثلت فيما يلى:

أولا :المجموعة التجريبية:

بلغ إجمالى درجات التذكر لدى أفراد المجموعة التجريبية **لموقع بوابة الأهرام** (المنخفض- المتوسط- المرتفع)165 درجة، تمثلت فى **التذكر المرتفع** فى الترتيب الأول بنسبة 45.5%، مقابل التذكر المتوسط فى الترتيب الثانى بنسبة 29%، وجاء التذكر المنخفض فى الترتيب الثالث بنسبة 25.5% .

وجاءت **أعلى درجات التذكر المرتفع** للمعلومات المنشورة فى بوابة الأهرام فى الحادث الخاص بحرق الطيار الأردنى بنسبة 20%، ثم الإعتداء على مساجد صنعاء باليمن بنسبة بلغت نحو 18.7%، ثم فى الترتيب الثالث الاعتداء على متحف باردو بنسبة 16% ، تلاه حادث الاعتداء على الآثار العراقية بنسبة 13.3%.وجاءت أحداث اعدام المصريين فى ليبيا وتفجيرات مدينة الشيخ زويد ومحاولات زرع قنابل فى محطات السكة الحديد فى المرتبة الثالثة بنسبة 10.7% لكل منها.

وفيما يتعلق **بالتذكر المتوسط** للمعلومات احتلت أحداث تفجيرات مدينة زويد، والاعتداء على الآثار العراقية قائمة التذكر المتوسط بنسبة22.9%، 20.8% على الترتيب، وانخفضت درجات التذكر المتوسط فى الأحداث الخاصة بالاعتداء على متحف باردو بنسبة 10.4% ، واعدام المصريين فى ليبيا، والاعتداء على مسجد صنعاء باليمن بنسبة 8.3%لكل منهما.

وجاءت **أعلى درجات التذكر المنخفض** للمعلومات فى الأحداث الخاصة محاولات زرع قنابل فى محطات السكة الحديد والاعتداء على متحف باردو واعتداء الحوثيين على مساجد صنعاء بنسبة 21.4%، 19% ، 16.6%على الترتيب .

وبلغ إجمالى درجات التذكر لدى أفراد المجموعة التجريبية **لموقع اليوم السابع - فيديو 7** (المنخفض- المتوسط- المرتفع) 150 درجة وجاءت أعلى درجات **التذكر المرتفع** فى الأحداث المتمثلة فى مقتل الناشطة شيماء الصباغ والاعتداء على الصحيفة الفرنسية بنسب 19.8%، 17.7%، تلتهما فى الترتيب الثالث والرابع أحداث استاد الدفاع الجوى، والاعتداء على رجال الشرطة بنسبة 16.7% لكل منهما.

وجاءت أعلى الأحداث فى **قائمة التذكر المتوسط** فى أحداث استاد الدفاع الجوى فى الترتيب الأول بنسبة 24.3%، ثم الأحداث الإرهابية الخاصة بشركات الإتصالات، والاعتداء على الصحيفة الفرنسية، وعلى رجال الشرطة بنسبة16.2% لكل منها، ثم فى الترتيب الخامس والسادس محاولة تفجيرات دار القضاء العالى، ومقتل شيماء الصباغ بنسبة 13.5% لكل منهما.

وجاءت أقل الموضوعات فى **قائمة التذكر المنخفض** فى أحداث الدفاع الجوى ، ثم فى الترتيب الثانى مقتل الناشطة شيماء الصباغ بنسبة 5.9%، ثم فى الترتيب الثالث الاعتداء على الصحيفة الفرنسية بنسبة بلغت نحو11.8%، ثم الاعتداء على رجال الشرطة بنسبة 17.6%.

وجاء إجمالى درجات التذكر **لموقع الوفد نيوز** (المنخفض- المتوسط- المرتفع) 100 درجة، وتمثلت **قائمة التذكر المرتفع** للأحداث الإرهابية المثارة فى جامعة القاهرة بنسبة 27.8%، ثم محاولة تفجير قاعة المؤتمرات و الاعتداء على جنود القوات المسلحة بنسبة 25% لكل منهما.

وفيما يتعلق **بالتذكر المتوسط** للمعلومات احتلت الاعتداءات على جنود القوات المسلحة وعلى أبراج الكهرباء مقدمة التحليل بنسب بلغت نحو33.3%، 27.8%، تلتهما أحداث محاولة تفجير قاعة المؤتمرات بنسبة 22.2%.

وتمثل **التذكر المنخفض** للمعلومات فى الوفد نيوز فى الاعتداءات على أبراج الكهرباء وقاعة المؤتمرات فى المقدمة بنسبة 40%، 30% على التوالى ثم فى الترتيب الثالث أحداث جامعة القاهرة بنسبة 20%، والاعتداء على رجال الشرطة بنسبة 10%.

ثانيا:المجموعة الضابطة:

وكشف التحليل أن **التذكر المنخفض للمعلومات** المثارة فى **بوابة الأهرام** جاء فى الترتيب الأول لدى أفراد المجموعة الضابطة (73 درجة) بنسبة 45.1%، حيث بلغ إجمالى درجات التذكر لدى أفراد المجموعة الضابطة **لموقع بوابة الأهرام** (المنخفض- المتوسط- المرتفع) 162 درجة، تلاه التذكر المتوسط بنسبة 30.2%، ثم التذكر المرتفع بنسبة 24.7%.

وتمثلت **قائمة التذكر المنخفض** للمعلومات فى أحداث الاعتداء على مسجد صنعاء باليمن فى الترتيب الأول بنسبة 21.9%، ثم فى الترتيب الثانى محاولات زرع قنابل فى محطات السكة الحديد بنسبة نحو 20.5%، ثم الاعتداء على متحف برادو،

وتفجيرات مدينة الشيخ زويد بنسبة 13.7% لكل منهما، ثم فى الترتيب الخامس الاعتداء على الآثار العراقية بنسبة 12.3%، ثم حرق الطيار الأردنى بنسبة 10.9%، واعدام المصريين فى ليبيا بنسبة 6.8%.

وتمثل **التذكر المتوسط** للمعلومات المثارة فى بوابة الأهرام فى تفجيرات مدينة الشيخ زويد فى الترتيب الأول بنسبة 20.4%، تلتها فى الترتيب الثانى حرق الطيار الأردنى بنسبة 18.4%، ثم الاعتداء على متحف باردو بنسبة 16.3%، وجاء الاعتداء على الآثار العراقية فى الترتيب الرابع بنسبة 14.3%، ثم فى الترتيب الخامس وبنسبة 12.2% محاولة زرع قنابل فى محطات السكة الحديد، تلتها وبنسبة 10.2% إعدام المصريين فى ليبيا.

واحتلت أحداث الاعتداء على الآثار العراقية وحرق الطيار الأردنى **أعلى قائمة التذكر المرتفع** بنسبة تصل نحو22.5%، 20% على التوالى، ثم فى الترتيب الثالث الاعتداء على متحف باردو بنسبة 17.5%، ثم أحداث المصريين فى ليبيا والاعتداء على مسجد صنعاء باليمن بنسبة 12.5% لكل منهما، ثم فى الترتيب السادس والسابع محاولات زرع قنابل فى محطات السكة الحديد ومحاولة تفجير مدينة الشيخ زويد بنسبة لاتتعدى نحو 10% ، 5% على التوالى كما هو مبين فى الجدول السابق.

وكشف التحليل أن **التذكر المرتفع** للمعلومات فى**موقع فيديو 7** جاء فى الترتيب الأول فى المجموعة الضابطة (85درجة) بنسبة 56.7%، حيث بلغ إجمالى درجات التذكر (المنخفض- المتوسط- المرتفع) 150 درجة، تلاه التذكر المنخفض بنسبة 32%، ثم التذكر المتوسط بنسبة11.3%.تصدرتها أحداث أستاد الدفاع الجوى والاعتداءات على رجال الشرطة بنسبة 17.6% لكل منها، ثم أحداث محاولة تفجيرات دار القضاء العالى وشركات الاتصالات ومقتل الناشطة شيماء الصباغ بنسبة 16.5% لكل منها، ثم الاعتداء على الصحيفة الفرنسية بنسبة 15.3%.

وجاءت **أعلى درجات التذكر المتوسط** للمعلومات لدى أفراد المجموعة الضابطة فى موقع اليوم السابع فى الاعتداء على الصحيفة الفرنسية بنسبة 41.1% - ثم فى

الترتيب الثانى مقتل شيماء الصباغ بنسبة 23.5%، ثم تفجيرات شركات الإتصالات بنسبة 17.6%، تلتها فى الترتيب الرابع أحداث أستاد الدفاع الجوى بنسبة 11.8% .

وجاء أعلى درجات **التذكر المنخفض** للمعلومات الواردة فى تفجيرات دار القضاء العالى، والاعتداء على رجال الشرطة بنسب نحو22.9%، 18.8% على التوالى، ثم فى الترتيب الثالث والرابع محاولة تفجيرشركات الإتصالات ، وأحداث استاد الدفاع الجوى بنسبة16.7%، وجاء ت أحداث مقتل الناشطة السياسية شيماء الصباغ فى الترتيب الخامس بنسبة 14.6%، ثم الاعتداء على الصحيفة الفرنسية بنسبة 10.4%.

وبلغ إجمالى درجات التذكر لدى أفراد المجموعة الضابطة **لموقع الوفد نيوز** (المنخفض- المتوسط- المرتفع) (100 درجة)، تمثلت فى **التذكر المنخفض** فى الترتيب الأول بنسبة70%، مقابل نسبة 16% للتذكر المرتفع ، وبنسبة 14% للتذكر المتوسط .

وجاءت **أعلى درجات التذكر المنخفض** فى الاعتداء على جنود القوات المسلحة ، ومحاولة تفجير أبراج الكهرباء بنسب 27.1%، 25.7%، واحتلت أحداث جامعة القاهرة الترتيب الثالث بنسبة24.3%، ثم محاولة تفجير قاعة المؤتمرات بنسبة 22.9%.

وفيما يتعلق **بالتذكر المتوسط** احتلت أحداث جامعة القاهرة الترتيب الأول بنسبة 35.7%، تلتها محاولة تفجير قاعة المؤتمرات بنسبة 28.6%، ثم الاعتداء على أبراج الكهرباء، والاعتداء على جنود القوات المسلحة بنسب 21.4%، 14.3%.

وجاءت أقل الموضوعات فى **قائمة التذكر المرتفع** فى أحداث جامعة القاهرة بنسبة 18.8%، تلتهما الاعتداء على أبراج الكهرباء، الاعتداء على جنود القوات المسلحة بنسبة 25% لكل منهما ، ثم محاولة تفجير قاعة المؤتمرات 31، 3%.

وبصفة عامة تشير النتائج لوجودعلاقات دالة إحصائياً بين التعرض للفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية فى المواقع الإخبارية ودرجة تذكرالمعلومات واسترجاعها لدى طلاب الصحافة – أفراد المجموعتين ، حيث بلغت قيمة معامل

اختبار ف 10.3 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة ثقة 0.95. مما يؤكد صحة الفرض الذى طرحه البحث.

5-اختبار صحة الفرض الخامس والقائل بوجود علاقة دالة إحصائياً بين أنماط الفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث الإرهابية وتذكرها وتمثيلها لدى طلاب الصحافة:

جدول رقم (11) يوضح نوعية أنماط الفيديوهات الصحفية

المجموعة	التجريبية											
درجة التذكر	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
الأنماط المقدمة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نمط الصورة المتحركة	3	23.1	1	3.7	21	24.7	11	20	7	38.9	7	13.5
الفيديو التدوينى	4	30.8	8	29.6	13	15.2	10	18.2	5	27.8	10	19.2
التقرير الشخصى	5	38.4	6	22.2	14	16.5	13	23.6	4	22.2	8	15.4
الفيديو التسجيلى	-	---	3	11.1	22	25.9	9	16.4	2	11.1	14	26.9
عروض الفيديو (الفودكاست)	1	7.7	9	33.3	15	17.6	12	21.8	--	----	13	25
الاجمالى	13	100	72	100	85	100	55	100	18	100	52	100

بلغ إجمالى درجات التمثيل والتذكر المرتفع للأنماط الفيديوية المختلفة لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة 85 ، 52 درجة على التوالى، مقابل 27، 18 درجة للتذكر المتوسط ، 13، 18 درجة للتذكر المنخفض.

وتمثلت أكثر الأنماط الفيديوية تذكراً لدى طلاب الصحافة على مستوى المجموعتين فى نمط الفيديو التسجيلى (**التمثيل والتذكر المرتفع**) بواقع 22 درجة لدى المجموعة التجريبية بنسبة تبلغ نحو 25.9%، مقابل 14 درجة لدى المجموعة الضابطة بنسبة 26.9%.

وجاء نمط الصورة المتحركة فى الترتيب الثانى فى التحليل كأكثر الأنماط الصحفية تذكراً لدى أفراد **المجموعة التجريبية** بواقع 21 درجة بنسبة تبلغ نحو 24.7%، ثم فى الترتيب الثالث نمط الفودكاست بواقع 15 درجة بنسبة 17.6%، ثم التقرير الشخصى بنسبة 16.5%، ثم فى الترتيب الخامس والأخير نمط الفيديو التدوينى بواقع 13 درجة وبنسبة 15.2%.كما تمثلت درجة **التمثيل والتذكر المتوسط** للأنماط الصحفية لدى المجموعة التجريبية فى عروض الفيديو بواقع 9 درجات بنسبة

33.3% ، تلاها نمط الفيديو التدوينى بواقع 8 درجات بنسبة 29.6%، ثم التقرير الشخصى بنسبة 22.2%، ثم فى الترتيب الرابع الفيديو التسجيلى بنسبة 11.1%، وجاء نمط الصورة المتحركة فى الترتيب الأخير بواقع درجة واحدة وبنسبة لاتتعدى نحو 3.7%.وعلى الجانب الثالث جاء نمط التقرير الشخصى بأعلى درجات **التمثيل والتذكر المنخفض** لدى أفراد المجموعة التجريبية بواقع 5 درجات، بنسبة 38.4%، تلاه نمط الفيديو التدوينى بواقع 4 درجات و بنسبة 30.8%، ثم نمط الصورة المتحركة بواقع 3 درجات وبنسبة 23.1%، ثم نمط الفودكاست بواقع درجة واحدة وبنسبة لاتتعدى نحو 7.7%، وغاب تماما نمط الفيديو التسجيلى.

وتمثلت درجة **التمثيل المرتفع** للأنماط الفيديوية المصاحبة للأحداث الإرهابية لدى الطلاب أفراد **المجموعة الضابطة** فى نمط الفودكاست فى الترتيب الثانى بواقع 13 درجة وبنسبة 25%، تلاه فى الترتيب الثالث الفيديو التدوينى بواقع 10 درجات وبنسبة 19.2%، ثم التقرير الشخصى بواقع 8 درجات بنسبة 15.4%، وجاء نمط الصورة المتحركة فى الترتيب الأخير بواقع 7 درجات وبنسبة نحو 13.5%.وجاء نمط الصورة المتحركة بواقع 7 درجات وبنسبة 38.9% **تمثيل متوسط** ، تلاه نمط الفيديو التدوينى بواقع 5 درجات وبنسبة 27.8%، ثم فى الترتيب الثالث التقرير الشخصى بواقع 4 درجات وبنسبة 22.2%، ثم الفيديو التسجيلى بنسبة 11.1%، وغاب شكل الفودكاست فى قائمة التذكر المتوسط.كما تمثلت أعلى درجات **التمثيل والتذكر المنخفض** لدى أفراد المجموعة الضابطة فى نمط التقرير الشخصى بواقع 13 درجة وبنسبة 23.6%، ثم الفودكاست بواقع 12 درجة بنسبة 21.8%، تلاه فى الترتيب الثالث نمط الصورة المتحركة بنسبة 20%، ثم الفيديو التدوينى بواقع 10 درجات وبنسبة 18.2%، ثم نمط الفيديو التسجيلى بواقع 9 درجات وبنسبة بلغت نحو 16.4%.

وتؤكد البيانات السابقة وجودعلاقة دالة إحصائياً بين أنماط الفيديوهات الصحفية المصاحبة للأحداث وتذكرها وتمثيلها لدى طلاب الصحافة ، حيث بلغت قيمة اختبار ت 12.61 بمستوى معنوية 0.1 ودرجة ثقة 0.95، وعلى هذا نقبل الفرض الخامس من الدراسة.

6- التحقق من صحة الفرض السادس والذى ينص على ارتباط تمثيل المعلومات الواردة فى الفيديوهات الصحفية بالذاكرة الدلالية مقابل الذاكرة الوقتية لدى عينة البحث:

جدول رقم (12) يوضح اختبار تمثيل المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية وفقاً للذاكرة الدلالية والوقتية

اختبار عملية التمثيل	التجريبية درجة التذكر						الضابطة درجة التكر					
	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذاكرة الأحداث الوقتية	8	61.5	6	37.5	11	24	6	18.8	13	54.2	6	31.6
المعرفة الحقائقية	-	-	8	50	17	37	11	34.3	6	25	8	42.1
المعرفة البنائية	5	38.5	2	12.5	18	39	15	46.9	5	20.8	5	26.3
الإجمالى	13	100	16	100	46	100	32	100	24	100	19	100

سعى الجدول السابق إلى الكشف عن عملية تمثيل المعلومات المرتبطة بالأحداث المصاحبة للفيديوهات الصحفية التى اختزنتها الذاكرة البشرية بتطبيق مقاييس استدعاء المعلومات واسترجاعها ومقاييس الإدراك والتمييز وكشف التحليل عمايلى:

جاءت المعرفة الحقائقية للأحداث الإرهابية وأماكنها والمتغيرات المتداخلة فيها فى الترتيب الأول من جملة الإجابات(تمثيل مرتفع –تمثيل متوسط) بواقع 39 درجة لمجموعتى الدراسة، تلاها مباشرة التمثيل الفورى والآنى الذى يطلق عليه الذاكرة الأحداث الوقتية بواقع 36 درجة من جملة الإجابات، ثم المعرفة البنائية والتى تعنى ادراك العلاقات بين المعلومات وتفسيرات الأحداث الإرهابية ودلالتها بواقع 30 درجة.

وأثبتت النتائج أن عملية تمثيل المعلومات لدى **المجموعة التجريبية** تمثلت فى المعرفة الحقائقية فى الترتيب الأول للاستدعاء المتسلسل للمعلومات المرتبطة بالأحداث الإرهابية (تمثيل متوسط – تمثيل مرتفع) بواقع 25 درجة ، بنسبة 50% تمثيل متوسط 37% تمثيل مرتفع ، وغابت تماماً فئة التمثيل المنخفض ، تلتها فى الترتيب الثانى المعرفة البنائية بواقع20 درجة (تمثيل متوسط – تمثيل مرتفع)

بنسبة12.5% تمثيل متوسط، 39% تمثيل مرتفع، 38.5% تمثيل منخفض، ثم فى الترتيب الثالث ذاكرة الأحداث الوقتية (تمثيل متوسط – تمثيل مرتفع) بواقع 17 درجة، بنسبة 37.5% تمثيل متوسط، 24% تمثيل مرتفع ، 61.5% تمثيل منخفض.

وجاءت المعرفة الوقتية فى الترتيب الأول على مستوى **المجموعة الضابطة** (تمثيل مرتفع – تمثيل متوسط) بواقع 19 درجة، بنسبة 54.2% تمثيل متوسط، ، 31.6% تمثيل مرتفع، 18.8% تمثيل منخفض، ثم فى الترتيب الثانى المعرفة الحقائقية بواقع14 درجة ، بنسبة25% تمثيل متوسط، 42.1% تمثيل مرتفع، 34.3% تمثيل منخفض، وأخيراً ذاكرة الأحداث البنائية وبواقع10 درجات ، بنسبة20.8% تمثيل متوسط، 26.3% ، تمثيل مرتفع، 45.9%تمثيل منخفض.

وأثبتت نتائج التحليل الإحصائى أن التمثيل المتوسط والمرتفع جاء لدى المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة بواقع 19 درجة(62 درجة 43 درجة)، وتمثلت فى التمثيل الحقائقى والبنائى مقابل التمثيل الوقتى لدى المجموعة الضابطة.وعليه توجد فروق دالة إحصائياً بين ادراك المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية وتمثيلها، إذ اتضح إنها ارتبطت أولاً بالذاكرة الدلالية مقابل الذاكرة الحديثة – الوقتية لدى طلاب الصحافة ، وعليه تتأكد صحة الفرض السادس الذى طرحه البحث.

وتكشف النتائج إن ظاهرة صحافة الفيديو أوجدت اختلافاً مهماً فى إثراء الوعى المعرفى بالأحداث السياسية لدى الشباب فهى وسيط اتصالى حديث يتداخل مع غيره من الوسائط والظواهر الإتصالية لرصد أبعاد وظيفية وآليات تفاعلية تتيحها المواقع لمواجهة الأحداث ، ومن هذه المنطلقات يمكن الوصول إلى اكثر اشباع متحقق من التعرض لهذه المواقع يتمثل فى التعرف على كافة الأحداث فى العالم بشكل غير مسبوق.فصحافة الفيديولم تخلق جمهورنشط منتج للمادة الإعلامية فحسب ولكنها جعلت ممارسات الجمهور مرئية وحيوية بطرق أعادت تكوين دور الجمهور فى ثقافة الإعلام الجديد ولاسيما فى ظل التزواج الحادث بين السياسة والإعلام.

خاتمة الدراسة واستخلاصاتها:

يعتبر **الإرهاب** عموماً من أبرز الأحداث السياسية التى مر بها العالم فى الآونة الأخيرة على كافة الأصعدة، وفى ظل تلك الأزمات يكون اهتمام الجماهير بها أمراً طبيعياً، ويتجسد هذا الاهتمام فى سلوكيات متنوعة كالتعرض لوسائل الإعلام الحديثة لمعرفة تداعيات الأحداث و تفسيراتها وانعكاساتها الموجودة والمحتملة والمشاركة فى الحدث بأساليب مختلفة.

ولعبت **الأحداث الإرهابية** التى حدثت مؤخراً دوراً بارزاً فى التعريف بالشبكات والمواقع الإخبارية المختلفة ساعد على انتشارها، وأدى إلى نوعاً من التواصل الجاد فى فضاء إليكترونى افتراضى قرب المسافات بين الأفراد عبر اليوتيوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات وأستأثر بحمهور واسع من المتلقين.وتتمثل الصورة الحالية لواقع وسائل الإعلام البديل فى ضوء دلالة المنافسة الإعلامية على الإنترنت، فالمواقع الإخبارية بوجه خاص تستطيع أن تخبر عن نفسها وأعداد مستخدميها وسماتهم بدقة أرقام وإحصاءات الدخول على الموقع والصفحات والفيديوهات كقيمة اضافية للمادة الصحفية المنشورة.

وشهدت الساحة الأكاديمية على الجانب الآخرالعديد من النقاشات الجادة حول جدوى **صحافة الفيديو**، حيث أصبح بإمكان كل فرد كونه مراسل جمع المعلومة والحصول عليها مصورة ومسجلة، ومن ثم تحولت وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير، ومن ثم قلب المعادلة الإتصالية من نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة إلى نشر المعلومة من الكل إلى الكل ، وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين من خلال البحث عن الأخبار والصور والفيديوهات ذات التفرد والإثارةالتى تحقق قيمة صحفية خاصة كلما كان جمهور الموقع فى تزايد.

لقد استطاعت الفيديوهات الصحفية الآن احداث ثورة فى عالم الإتصال بشبكة إتصال عالمية سمعية وبصرية ونصية إليكترونياً على نحو غير مسبوق.ومن هنا أصبح دورهذه الفيديوهات التى يتم تحميلها على مختلف المواقع أكثر انتشاراًواتساعاً وأوصل الصورة الحقيقية **للإرهاب والإرهابيين** تختلف عما كانت عليه من قبل وفى المنتديات على سبيل المثال لمحدودية الدور الذى تلعبه حيث أنها تدور حول أفكار

معينة ويتفاعل معها من يعجب بتلك الأفكار، فى الوقت الى تتسع فيه الخيارات فى المواقع الإخبارية الحديثة ، حيث لم تعد فقط مصدر للمعلومات المجردة بل أضحت ساحة للتفاعلات وساهمت فى بناء اعلام منأوى للإعلام القائم سواء العمومى أو الخاص . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **نصر الدين عثمان** والتى أشارت إلى أن الإعلام الجديد يوفر مناخ الفرص الشاملة على المستوى العالمى لفضاء عام ومفتوح إذ نشاهد اليوم مجتمعات افتراضية على الشبكة اختصرت المسافات الجغرافية وتخلصت من الضغوط والعوائق الاجتماعية(63).

واستهدفت الباحثة من الدراسة الراهنة اختبار مسار ذاكرة المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية وأثر الفيديوهات الصحفية المرفوعة على المواقع الإخبارية فى ادراك المعلومات وتذكرها لدى طلاب الصحافة من خلال اختبارالعلاقة بين أثر التعرض الانتقائى والتعرض التجريبى – للفيديوهات الصحفية على حجم ونوعية استدعاء واسترجاع هذه المعلومات لدى المبحوثين، واختباردرجة التمييز بين نوعية الفيديوهات الصحفية وأنماطها التى تثيرمعلومات عن الأحداث، فضلاً عن معرفة أكثر مستويات بناء تمثيل المعلومات، واستقصت الدراسة بالمقابلة والملاحظة عبرعينة تجريبية وأخرى ضابطة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تبلورت فى الآتى:

- أوضحت النتائج عدم وجود فروق إحصائية فى البيئة الإتصالية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ تمثلت لديهم فى المواقع الأليكترونية فى الترتيب الأول، ثم الصحف الأليكترونية والقنوات الفضائية بنسب متفاوتة، وتراجع دورالتليفزيون المصرى والصحف الورقية المصرية والعربية والراديو إلى الوراء كوسيلة للإتصال المعرفى.
- جاءت المواقع الإخبارية فى مقدمة أولويات اهتمامات أفراد عينة **المجموعة التجريبية**، ثم المواقع السياسية فى الترتيب الثانى ، تلتها المواقع الرياضية ، ثم المواقع الدينية والفنية، وجاءت المواقع الاجتماعية فى الترتيب السادس ثم المواقع الاقتصادية، ثم النسائية، وجاء ت الثقافية فى الترتيب الأخير.بنسب متفاوتة ، وفى المقابل جاءت المواقع االسياسية فى مقدمة اهتمامات أفراد عينة **المجموعة**

الضابطة ، تلتها المواقع الإخبارية ثم الاجتماعية والدينية ، وجاءت المواقع الرياضية فى الترتيب التالى ثم الفنية ، تلتها فى الترتيب السابع المواقع النسائية ثم الثقافية، وجاءت المواقع الاقتصادية فى الترتيب الأخير وبنسب متفاوتة.

- تصدر موقع اليوم السابع رأس قائمة المواقع الإخبارية المفضلة لدى أفراد عينة **المجموعة التجريبية** فى استيفائهم للمعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية ، وجاء فى المرتبة الثانية (موقع بوابة الأهرام) ، على حين احتل المركز الثالث (موقع المصرى اليوم) ، ثم موقع (الوفد نيوز) الترتيب الرابع ، أما الترتيب الخامس فكان(لأخبار اليوم)، وجاءموقع (الجمهورية) بالمركز السادس، ثم موقعى صدى البلد والشروق فى الترتيب التالى.وفى المقابل احتل موقع(بوابة الأهرام) مركز الصدارة لدى أفراد **المجموعة الضابطة** ، ثم موقع(اليوم السابع) فى الترتيب الثانى، تلاه فى الترتيب الثالث موقع (أخبار اليوم) ، وجاء موقع (المصرى اليوم) فى الترتيب الرابع ، واحتل موقع (الوطن) الترتيب الخامس ، ثم فى الترتيب السادس موقع(الوفد نيوز) ، أما الموقع السابع فكان لموقع (صدى البلد) ، ثم موقع (الجمهورية)فى الترتيب الثامن.
- **لم يثبت صحة الفرض البحثى الأول** من الدراسة القائل بوجود فروق بين مستويات التذكرالثلاث وكل من نوع المبحوث (طالب - طالبة) والجامعة التى يدرس فيها (طنطا – كفر الشيخ) والكلية (الآداب – التربية النوعية)والفرقة الدراسية(الثالثة والرابعة) كل على حدة، حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة بين مستويات التذكر ونوع المبحوث 3.47 ، ونحو 2.56 بين مستويات التذكر والجامعة، ونحو2.71 بين مستويات التذكر ونوع الكلية.، وبلغت نحو 3.91 بين مستويات التذكر والفرقة الدراسية ، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستويات المعنوية المألوفة.
- تأكد صحة **الفرض البحثى الثانى** بعدم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة فى الاعتماد على الفيديوهات الصحفية فى الحصول على الأخبار الخاصة بالأحداث الإرهابية، حيث بلغت قيمة اختبار ت للفرق بين متوسطين 2.31 وهى قيمة غير معنوية إحصائياً عند مستويات المعنوية المألوفة ، مما يشير إلى عدم وجود فروق

جوهرية بين الاعتماد على الفيديوهات الصحفية الموجودة على المواقع الأليكترونية لدى المجموعتين.

- ثبت **صحة الفرض البحثى** بوجود علاقة دالة احصائيا بين مناقشة الطلاب للمعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية المثارة فى المواقع الإخبارية وتذكرها واسترجاعها.حيث بلغت قيمة اختبار ت 10.2 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 0، 9.
- وبصفة عامة رصدت الدراسة وجود علاقات دالة إحصائياً بين التعرض للمقاطع الفيديوية المصاحبة للأحداث الإرهابية فى المواقع الإخبارية موضع الدراسة (بوابة الأهرام – وفيديو 7 – والوفد نيوز)

وتذكرها المعلومات واسترجاعها لدى طلاب الصحافة – أفراد المجموعتين ، حيث بلغت قيمة معامل اختبار ف 10.3 وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة ثقة 0.95. **مما يؤكد صحة الفرض الرابع الذى طرحه البحث.** اكشفت النتائج البحثية وجودعلاقة دالة إحصائياً بين أنماط الفيديوهات الصحفية وتذكرها وتمثيلها لدى طلاب الصحافة ، حيث بلغت قيمة اختبار ت 12.61 بمستوى معنوية 0.1 ودرجة ثقة 0.95. **وعليه يمكن قبول هذا الفرض من الدراسة.**

- أشارت نتائج التحليل الإحصائى أن عملية تمثيل المعلومات لدى **المجموعة التجريبية** تمثلت فى المعرفة الحقائقية فى الترتيب الأول للاستدعاء المتسلسل للمعلومات المرتبطة بالأحداث الإرهابية (تمثيل متوسط – تمثيل مرتفع) تلتها فى الترتيب الثانى المعرفة البنائية ثم ذاكرة الأحداث الوقتية ، وجاءت المعرفة الوقتية فى الترتيب الأول على مستوى **المجموعة الضابطة** (تمثيل مرتفع – تمثيل متوسط) ثم المعرفة الحقائقية ، وجاءت ذاكرة الأحداث البنائية فى الترتيب الثالث.كما جاء التمثيل المتوسط والمرتفع لدى المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة ، وتمثل فى التمثيل الحقائقى والبنائى مقابل التمثيل الوقتى لدى المجموعة الضابطة.وعليه توجد فروق دالة إحصائياً بين ادراك المعلومات الخاصة بالأحداث الإرهابية وتمثيلها، إذ اتضح إنها ارتبطت أولاً بالذاكرة الدلالية

مقابل الذاكرة الحديثة – الوقتية لدى طلاب الصحافة ، **وعليه تتأكد صحة الفرض السادس الذى طرحه البحث.**

و فى خاتمة الدراسة ثمة وجود ثلاث ملاحظات أود التأكيد عليها والمتعلقة بالتكنيكات الخاصة بالفيديوهات الصحفية التى يتم تنزيلها على المواقع الإخبارية المختلفة أولها عدم المواءمة بين القيم المهنية للخبروتحقيق السرعة والسبق فى بث الفيديو، وثانيها غياب الموضوعية والتعبيرالواضح عن نمط أيديولوجى معين تتحكم فيه عوامل ومتغيرات متشابكة ، ثالثها والأهم عدم المواءمة على الإطلاق بين حجم الحدث الذى يتضمنه الفيديو والتوصيفات الموضوعة، فهناك تعمد أحيانا إلى التهويل كوصف الانفجار على أنه مروع ومدمر، ووصف عدد الضحايا والقتلى بالمئات من الشهداء، فضلا عن توصيفات قد تثير بشكل ترادفى لمفاهيم الذعروالهلع، ومن هنا لابد أن تكون الآلية التى تعمد إليها هذه المواقع هو مجرد ذكر الارقام والحقائق والصور الحية فقط.

التوصيات والأفكار البحثية المثارة:

1- ضرورة استيعاب إعلاميوا الإنترنت الدور المهم والمؤثر لصحافة الفيديو فى المناخ الإعلامى والسياسى وفى ظل الأحداث الإرهابية المتلاحقة، بإعتباره حلقة الوصل بين القمة والقاعدة وهو قائد الرأى الذى يتلقى عنه الجماهير، يتأثرون بما يبثه وينشره عبر صفحاته ، حيث أصبحت هناك تخمة معلوماتية وتدفقات يومية من تلك الأحداث وتناقضات فى المواقف والأداء العام فى المجتمع، ومن هنا يأتى أهمية القيام بتنظيم المعلومات وربط الأحداث والاهتمام بالتفسير والإيجاز وإدارة حوارات راشدة فى الفضاء الإليكترونى الذى أنهكته الفتن والفوضى الإعلامية .

2- إعداد دراسات علمية بهدف التعرف على طبيعة الجمهور المستخدم للمواقع الأليكترونية من حيث النوع والسن والمستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى الاجتماعى وغيره لأن هذه الدراسات تعطى مؤشرات عامة وتفصيلية عن خصائص الجمهور المتعامل مع هذه الوسائل، وبالتالى إمكانية تخصيص رسائل محددة له يراد توصيلها له. فالقائم بالإتصال فى هذه المواقع مطالب بالاهتمام

بالبعد الجماهيرى للوقوف على اتجاهاته ومواقفه إزاء العمليات الإرهابية والبحث بصورة مستمرة فى مراقبة الوسائل التى يتعرض لها أثناء الأزمات.

3- إعادة النظرفى المقاربات النظرية الإعلامية التى تفسر طرق ممارسة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وآثارهذه الممارسات فى المجتمع، وذلك فى إطار الصخب المجتمعى الذى نحياه الآن فضلا عن إعادة تعريف للمتغيرات الثقافية تستند إلى الصيغ الحديثة والمتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والإتصال.

4-حتمية مناقشة النخب الإعلامية والأكاديمية والتشريعية والقائمين بالإتصال نتائج البحوث المتعلقة بالعلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والتقليدى ، مما يمكن أن يثرى النقاش ويثير مستقبل الرقابة على التجاوزات التى تحدث على وسائل الإعلام الجديد مثلما النقاش المجتمعى المحتد بخصوص الرقابة على وسائل الإعلام التقليدية.

على أن التحقق من الظاهرة بشكل قاطع يحتاج إلى إعادة التطبيق على قضايا أخرى سياسية وغير سياسية وعلى فترات زمنية أخرى كما تحتاج إلى أدوات ومقاييس أكثر تعقيداً وتنوعاً وليس مجرد سؤال واحد عن كل قضية، كما يحتاج إلى عينة مختلفة فى توجهاتها وخصائصها، والأهم أن تكون مختلفة فى درجة استغراقها فى الموضوع العام. كما بات مجدياً التصدى للظاهرة من أكثر من مدخل وبعد يستحق كل منها دراسة مستقلة (التأثيرفى الجمهور، الاعتماد ، اتجاهات المستخدمين، دوافع الطلاب).

هوامش الدراسة:

1. خالد أبو السعود البشير، مكافحة الجريمة والإرهاب فى المملكة العربية السعودية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2000.
2. بركات عبد العزيز ، مفهوم العرب كما عكسته المعالجة الاخبارية لقضايا العالم العربى فى الإذاعات العربية عقب أحداث سبتمبر2001. المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلدالرابع، 2003
3. محمد على حوات، الإعلام والإرهاب فى ضوء أحداث الحادى عشر من سبتمبر ، المركز العربى الأقليمى للدراسات الإعلامية ، العدد109، 2002.
4- مها عبد المجيد صلاح، المتغيرات المؤثرة على التفاعلية فى النشر الصحفى على شبكة الإنترنت ، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرةكلية الإعلام، 2008.
5- حسنين شفيق، أساسيات وتقنيات صحافة الفيديو، القاهرة، دارفكر وفن، 2014.
6- وليد فتح الله بركات، استخدام الشباب الكويتى لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 23، يوليو – سبتمبر 2004.
7- نادية الشيخ، دوافع استخدام الشباب الجامعى لصحافة الفيديو والاشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2013.
8- Edoardo Giovanni Zaverella. The Image of Truth: Portable technology andTruth-Practices in Contemporary Italian Video-journalism ، (University of California ، Berkeley ، 2013.
9- Mary Angela Bock. One man band ; The Process and product of video journalism ، University of pennsyivania ، (communication and the arts ، education ،college ،2012.
10-Stanley Harrar Heist: BOTH SIDES OF THE BRAIN : STRATEGIES FOR REINVENTION FOR SOLO VIDEO JOURNALISTS. Graduate school of the ، University of Maryland، College Park in partial fulfillmen of the requirements for degree of Master of Arts ، 2011.
11- مها صلاح، مواقع الفيديو التشاركى –واقعها ومستقبلها وتأثيراتها، ورقة عمل مقدمة للملتقى العربى الأول للصحافة الأليكترونية، مستقبل وسائل الإعلام فى العصر الرقمى، القاهرة، نوفمبر 2010.
12- هيثم جودة، تأثير الأساليب الإخراجية للصحف الأليكترونية على العمليات الإدراكية لدى عينة طلاب الجامعة فى إطار نظرية تمثيل المعلومات –دراسة شبه تجريبية، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية، 2010.
13- Sarah Schmidt. Videojournalismus in Deutschland imJahr 2010 ، StatusQuo und Zukunftsausblick ، unveroffentlicht MAS ، (AubenstelleKoin: fachhochschule des mittelstands ، fachbereichmedienkommunikation and journalismus ،2010.
14-Paul Eschenhagen. SparmSSnahmeoderneuerFernsehjounalismus?
14- Das journalistischePotenzial des neuenBerufsbildesVideojournalist "Untersucht am Beispiel des HessischenRundfunks ، MAS.(Universitat Mainz : VorgelegtdemFachbereichSizialwissenshagen ، Medien und Sport der Kohannes Gutenberg ، 2009)

15-Sue Walleace Watchdog or witness? The emerging forms and practices of videojournalism ، (Bournemouth University ، UK) ، 2009 ،vol.10(5)

16-Neil Thurman and Ben Lupton "convergence calls: multimedia storytelling at British news websites. Convergence: the international journal of research into new media technologies ، 2008. Vol.14 No4.

17- GregorThorand. Development of Guidelines for Successfully Applying Video Journalism to Local and Regional Newsroom ، Vorglegt and der Fachhochschule Wiesbaden ، Fachbereich Design ، Informatik und Medien 2006.

18- محمد موسى، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الأليكتروني العربي، مؤتمر صحافة الإنترنت- الواقع والتحديات، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، كلية المعلومات والإعلام، 2005..

19- Sallet Oliver. DieEinfuhrung des videjournalismusimoffentlichrechtlichenRundfunkim Deutschland MAS ، (University of Applied Sciences HochschuleMittweida ، 2005.

20-عبد الله محمد محمود، الجهود الدولية للحد من أعمال العنف والإرهاب وانتهاكات حقوق الأنسان، مركز بحوث الشرطة، دولة الأمارات العربية، 2007.

21- سهير عثمان عبد الحليم، علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب-دراسةتحليلية ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006.

22- هناء السيد محمد ، معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية 2005- دراسة تحليلية مقارنة ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، المجلد السابع، العدد الثانى2006 .

23- قدرى عبد الحميد ، دور الإتصال فى ادارة الأزمات - دراسة حالة على حادث الأقصر الإرهابى عام 1997، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة القاهرة كلية الإعلام ، 2003.

24. سها فاضل، العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الإرهاب الدولي لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004

25- خالد صلاح الدين، دور وسائل الإعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الرآى العام المصرى نحوالإرهاب، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003.

26. أمانى عمر، دوروسائل الإعلام فى تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب العربى نحو الإرهاب-دراسة مقارنة بين مجموعات من الشباب العربى، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، يوليو-سبتمبر 2003.

27- مها الطرابيشى، معالجة الخطاب الدينى لقضية الإرهاب الدولى بالصحف المصرية العامة والدينية فى ظل المتغيرات الدولية، دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، يوليو-سبتمبر2003.

28- جيهان يسرى، إتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصرى لأحداث الإرهاب، المؤتمر العلمى الثامن لكلية الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2002 .

29- حنان جنيد، دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد الثامن عشر، أكتوبر2002
30- نوال عبد العزيز الصفتى، دور الصحف المصرية فى تشكيل اتجاهات الجمهورالمصرى نحو قضية الإرهاب الدولى-دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العشرون، يوليوسبتمبر2002.
31-مرفت الطرابيشى، تأثير الأشكال الصحفية فى الصحف المصرية على تذكر المعلومات السياسية لدى الشباب الجامعى، المجلة العربية لبحوث الإعلام، يوليو – سبتمبر 2001.
32-خالد جاويش، تمثيل معلومات الرسائل الإعلانية المتناسقة لدى الجمهور المصرى، دراسة تجريبية على عينة من الشباب الجامعى، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1998.
33- Rebecca ، J ، Perceptions of Graphic Versus No Graphics on WWW Sites Presented ، 1988 ، Online:http:// List. Msu.Edu / Cgi-Bin/Wa? A2 = Ind 9810 D & L = Aeimc& P= R 1740.
34-هشام مصباح، فهم وتذكر الأخبار فى التليفزيون المصرى فى إطار نظرية تمثيل المعلومات، رسالة دكتوراة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1996.
35- S. shyam Sunder ، Geroge Otto ، Lisa Posciottaaand Karen Schlag ، Animation and Priming Danimation and Priming Effects in Online Advertising ، Presented ، 1997.
36- Wayne Wanta ،The Effects of DominantHotographs : An Agenda Setting Experiment ، Journalism Quartly ، Vol. 55 ، No.1 ، Spring ، 1988.
37- Shanto ، Iyenger and Mark D.Peters and Donald R.Kinder ، Experiments mental Demonstrations of The Not So Minimal Consequences ، The American Political Science Review ، Vol.67 ، No4 ،December 1982.
38-هاله بغدادى، الصحفيون التليفزيونيون الإخباريون – القواعد والقيود –دراسة ميدانية مقارنة، القاهرة، المكتب الجامعى الحديث، 2011
39- حازم غراب، الصحافة التليفزيونية من الخبرة اليابانية إلى نموذج الجزيرة، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2009.
40- وائل عبد البارى، مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقته بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصرى، المؤتمر السنوى الحادى عشر لكلية الإعلام، مستقبل وسائل الإعلام العربية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2005
41-مؤمن جبرعبد الشافى، استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بزادة التأثيرات المعرفية بالصحف لدى الشباب، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 2011..
42-محمد عبد الحميد، الإتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، القاهرة، عالم الكتب، 2007.
43-أحمد جلفار، الإعلام العربى فى عصر المعلومات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2006.
44-سماح الدرينى، فعالية بعض المقررات الأليكترونية على شبكة الإنترنت لتنمية المهارات الصحفية لطلاب الإعلام التربوى، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، 2013.
45-وائل عبد البارى، مرجع سبق ذكره.
46- S. J. ،Barran and D. K ، Davis ،Mass Communications Theory Foundation ،Fermet and Future ، (California: Wadsworth Publishing ، 1995-

47-E.A.Griffin ،A First Look At Communication Theory ، 2nd Ed. (New York: McGraw Hill ، Inc ، 1994
48-منى عبد الرحمن جبر، دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية- دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب، 2011. .
49 -انتصار السيد سالم، صورة الأحزاب السياسية المصرية في الصحافة الأليكترونية وعلاقتها بالواقع الحزبي والسياسي لدى الشباب الجامعي-دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، عدد 35، يناير 2011.
50-حسنين شفيق، إعلام الوسائط المتعددة، القاهرة، دارفكر وفن، 2012.
51- نجوى عبد السلام فهمى، التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت- دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، أكتوبر 2011.
52- https://www.youtube.com/user/ahramGate
53- https://www.youtube.com/user/MubasherYoum7
54- https://www.youtube.com/user/wafdvideo
55- Robert M. Kaplan and Gronegory ، C. Pascoe ،Humorous Lectures and Humorous Examples: Some Effects Upon Comprehension and Retension ،Jornal of Education Psycology ،Vol 69 ،No 1 ،1997
56- http://www.forbesmiddleeast.com/view.Php?list=15
57- هند بشندى، تعليقات مستخدمي المواقع الأليكترونية الخبرية إزاء الشئون العامة في مصر- دراسة تحليلية للخطاب واتجاهاته، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2012.
58- محمد حبيب، علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري- دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، 2007.
59- عبد الرحيم درويش، استخدام الشباب الجامعي للصحف الورقية اليومية ومواقعها على الإنترنت والإشباعات التي تحققها، مجلة الدراسات الإعلامية، جامعة الأزهر، يناير 2011.
60- أحمد زراع، اعتماد الشباب المصرى على المواقع الإخبارية الأليكترونية كمصدر للمعلومات وعلاقته بالانتماء السياسي، المؤتمر العلمى الدولى الأول لكلية الإعلام ، جامعة الأزهر-المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطى، 2013.
61- Sherman ،R;End C; Kraan;E; Cole;A. ;Campbell ; Birchmeir Z & Klaunser ،J. The Internet Gender Gap Among College Students : Forgottrn But Not Gone? Cyber psychological& behavior ،3(5) 2000.s
62.محمد قيراط، شبكات التواصل الاجتماعي وفرص وتحديات التغيير، عالم الكتب، 2012.
63- نصر الدين عثمان، مريم صالح، اتجاهات أساتذة الإعلام نحو الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، المؤتمر العلمى الدولى الأول لكلية الإعلام جامعة الأزهر، المهنية الإعلامية والتحول الديمقراطى، إبريل 2013.
64 سيد عبد المولى، مواجهة الجرائم الاقتصادية والإرهاب في الدول العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الزمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2006
65- مختار شعيب، الإرهاب صناعة عالمية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004

66. يحيى عبد المبدى، مفهوم لإرهاب بين الأصل والتطبيق، معهد الدراسات الأفريقية، القاهرة، 2001.